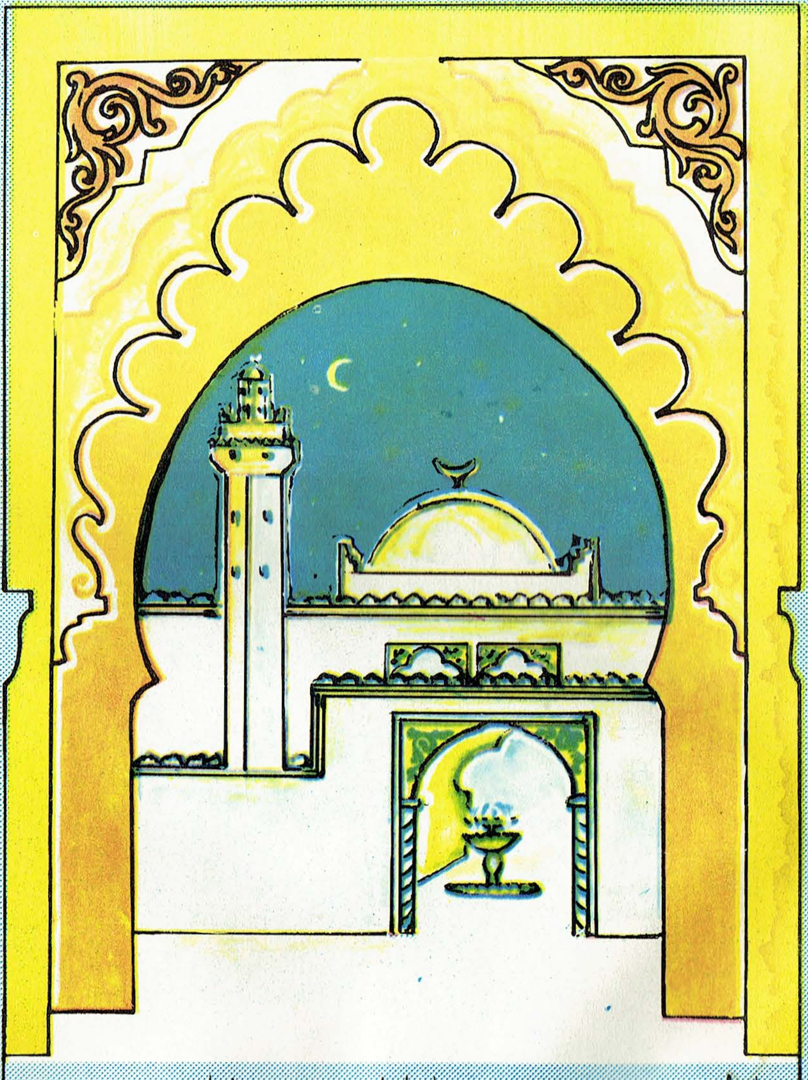
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية والتكوين



السنة

5

التربية الإسلامية

الجمهوريـة الجزائريـة الديمقراطيـة الشعبيـة

وزارة التربيـة والتـكوين

التربية الإسلامية

السنة الخامسة من التعليم الأساسي

إشراف وتأليف

محمد العربي مخيلف

مفتش التربية والتكوين

ولجنة من المعلمين

تليلي الأخضـر — **أحمد فوزي سلطان**

مصطفى تفاحي — **عبد الله علي الشريف**

المعهد التربوي الوطني ـ الجزائر

1988 - 1989

. . . 023 . . .

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم

الصديق (ة) العزيز (ة) تلميذ (ة) السنة الخامسة :

كتابك في التربية الإسلامية لهذه السنة مثل كتابك الذي عرفته في السنة الماضية ؛ في طريقته ، وفي تنظيمه ، وفي حجمه ، وشكله . ولكنه يختلف عنه في مواضيعه ، وفي الأفكار التي وردت في هذه المواضيع .

– وهو كتاب يواصل بك السير في مجالات التربية الإسلامية فيوسع معرفتك الدينية حتى تحسن عبادة ربك ، وتجيد تنظيم علاقتك بغيرك ؛ فتتصرف في كل الأوقات تصرف الإنسان المسلم .

– وهو كتاب يساعدك على حفظ سور كاملة من القرآن الكريم من حزب«سبح» ، وحفظ آيات أخرى اختيرت لتخدم أغراضا معينة في دعم سلوكك الطيب ، وفي توجيهك ، التوجيه الذي يضمن توازن نشاطك للدنيا ، ونشاطك للآخرة .

– وهو كتاب يسهل عليك البرهنة على سلامة عقيدتك بما تحسه في نفسك . فأنت تتحرك ، وتنام ، وتتغذى ، وتنمو . وبما تشاهده حولك من ظواهر طبيعية ؛ كالرياح ، والأمطار ، والحرارة ، والبرودة .

– وهو كتاب يعودك على القيام بالشعائر الإسلامية ، بعد أن يعرفك بها ، ويرسخ معلوماتك السابقة فيها ، ويوسعها عند الحاجة ، حسب إمكانياتك العقلية .

- وهو كتاب يهديك إلى السلوك الطيب في أقوالك ، وفي أفعالك مع والديك ، ومع أقاربك ، ومع جيرانك ، ثم مع الناس جميعًا .

- وهو كتاب يطلعك على جوانب مضيئة من حياة الرسول الكريم (ﷺ) سيقت إليك لتهتدي بها في أفعالك ، ولتستنير بها في سلوكك كله ، فتكون الإنسان المسلم الواعي والعامل .

- وهو كتاب يقص عليك بعض أخبار الأنبياء والرسل لتفكر فيما وقع لهم ، وتأخذ العبرة من حياتهم فتستفيد منها في حياتك.

- كل هذا موجود في كتابك ، وتستطيع أن تتحقق من ذلك إذا تصفحته بانتباه ، ودرست مواضيعه باهتمام .

- يبقى بعد هذا أن استفادتك منه تتوقف على ما تبذله من جهد في حفظ ما طلب منك حفظه ، وفي فهم ما طلب منك فهمه ، حتى تستوعب ما فيه ، فتهيء نفسك لما يعدلك في كتاب السنة السادسة .

(محمد العربي مخيلف)

1	لاَ تُؤَجِّلْ عَمَلَ الْيَوْمِ إِلَى الْغَدِ

اقرأ وافهم :

1 – حَرَصَ مُعَلِّمُ قِسْمِنَا عَلَى تَقْدِيمِ الدُّرُوسِ فِي أَوْقَاتِهَا طِيلَةَ السَّنَةِ الدِّرَاسِيَّةِ الْمَاضِيَّةِ . فَكَانَ يُقَدِّمُ لَنَا دَرْسَ الْحِسَابِ فِي وَقْتِهِ ، وَدَرْسَ الْقِرَاءَةِ فِي وَقْتِهِ ، وَدَرْسَ التَّرْبِيَةِ الْإِسْلاَمِيَّةِ فِي وَقْتِهِ . وَبِذَلِكَ أَنْهَى مُعَلِمُنَا الْبَرْنَامَجَ فِي آخِرِ السَّنَةِ . فَاسْتَفَدْنَا مِنْ نَشَاطِهِ وَنَجَحْنَا .

2 – وَلَوْ تَرَاخَى مُعَلِّمُنَا فَلَمْ يُقَدِّمِ الدُّرُوسَ فِي سَاعَاتِهَا وَفِي أَيَّامِهَا لَمَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْتَهِيَ مِنَ الْبَرْنَامَجِ فِي آخِرِ السَّنَةِ الدِّرَاسِيَّةِ ، وَإِذَا لَمْ يُنْهِ الْبَرْنَامَجَ ضَيَّعَ تَلاَمِيذَهُ ، وَهَذَا تَقْصِيرٌ مِنْهُ مُضِرٌّ بِهِمْ .

3 – وَنَظَّمْتُ أَعْمَالِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ أَوَّلِ يَومٍ رَجَعْتُ فِيهِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ، فَخَصَّصْتُ وَقْتًا لِحَلِّ التَّمَارِينِ وَوَقْتًا لِلْقِرَاءَةِ ، وَوَقْتًا لِمُرَاجَعَةِ الدُّرُوسِ ، وَحِفْظِ الْقُرْآنِ ، وَبِذَلِكَ اسْتَطَعْتُ أَنْ أُنْجِزَ أَعْمَالِي كُلَّهَا فِي أَوْقَاتِهَا ، فَأَنَا أُحِسُّ بِسَعَادَةٍ تَمْلَأُ قَلْبِي .

4 – وَلَوْ تَرَاخَيْتُ عَنْ أَدَاءِ أَعْمَالِي فِي أَوْقَاتِهَا لَكَثُرَتْ وَتَرَاكَمَتْ ، وَصَعُبَ عَلَيَّ الْقِيَامُ بِهَا ، بَعْدَ ذَلِكَ ، وَهَذَا التَّهَاوُنُ مِنِّي خَطَرٌ عَلَى نَجَاحِي .

5 – هَكَذَا كُلُّ النَّاسِ ، مَنْ أَنْجَزَ مِنْهُمْ أَعْمَالَهُ فِي أَوْقَاتِهَا الْمُحَدَّدَةِ سَهُلَتْ عَلَيْهِ ، وَأَحَسَّ بِرَاحَةٍ تَشْرَحُ صَدْرَهُ . وَمَنْ أَجَّلَ أَعْمَالَهُ حَتَّى كَثُرَتْ وَتَرَاكَمَتْ ، صَعُبَ عَلَيْهِ إِنْجَازُهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَأَحَسَّ بِضِيقٍ يُقْلِقُ نَفْسَهُ .

استنتج :

الْإِنْسَانُ الْحَازِمُ هُوَ مَنْ لاَ يُؤَخِّرُ عَمَلَ الْيَوْمِ إِلَى الْغَدِ ، وَعَمَلَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ ، وَعَمَلَ السَّاعَةِ الْأُولَى إِلَى السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ .

فكر وأجب :

- مَاذَا يَحْدُثُ لَوْ تَأَخَّرَ تِلْمِيذٌ عَنْ مَوْعِدِ الدُّخُولِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ؟
- ومَاذَا يَحْدُثُ لَوْ تَأَخَّرَتْ حَافِلَةُ نَقْلٍ لِلْعُمَّالِ عَنْ مَوْعِدِ وُصُولِهَا ؟
- وَإِذَا تَرَاخَى تِلْمِيذٌ عَنْ إِنْجَازِ فُرُوضِهِ فِي أَوْقَاتِهَا ، فَمَاذَا يَحْدُثُ لَهُ ؟
- وَإِذَا تَرَاخَى هَذَا التِّلْمِيذُ عَنْ إِنْجَازِ أَعْمَالِهِ فِي أَوْقَاتِهَا ، مُدَّةً وَمُدَّةً ، فَمَا سَتَكُونُ النَّتِيجَةُ ؟

2 الْجَلِيسُ الصَّالِحُ

اقرأ وافهم :

1 – أَنْتَ تَلْتَقِي فِي الْمَدْرَسَةِ مَعَ رِفَاقٍ كَثِيرِينَ ، فِيهِمْ أَطْفَالٌ طَيِّبُونَ ، يُحِبُّونَ الْخَيْرَ لِغَيْرِهِمْ ، كَمَا يُحِبُّونَهُ لِأَنْفُسِهِم ، وَيَكْرَهُونَ الْأَذَى لِغَيْرِهِمْ ، كَمَا يَكْرَهُونَهُ لِأَنْفُسِهِمْ . فَهَؤُلاَءِ الرِّفَاقُ ، لَكَ أَنْ تَجْلِسَ مَعَهُمْ ، إِذَا جَلَسُوا ، وَلَكَ أَنْ تَلْعَبَ مَعَهُمْ إِذَا لَعِبُوا ، وَلَكَ أَنْ تَسْمَرَ مَعَهُمْ إِذَا سَمَرُوا .

2 – بَعْضُ الْأَطْفَالِ لاَ تَتَّفِقُ مَعَهُمْ ، لِأَنَّ لَهُمْ عَادَاتٍ لاَ تُحِبُّهَا فَتَنْفِرَ مِنْهُمْ نَفْسُكَ ، وَلاَ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهِمْ قَلْبُكَ ، فَابْتَعِدْ عَنْهُمْ ، وَاتْرُكْهُمْ ، فَإِنَّهُمْ سَيَجِدُونَ رِفَاقًا يَتَنَاصَحُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، وَيُصْلِحُونَ بَعْضَهُمْ .

وَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ الصَّدِيقَ الَذِي يُسْعِدُكَ إِذَا جَالَسْتَهُ ، وَيُعِينُكَ إِذَا رَافَقْتَهُ ، وَيُفِيدُكَ إِذَا حَادَثْتَهُ .

3 – وَأَنْتَ الآنَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقْرَأَ الْكُتُبَ فَاخْتَرْ مِنْهَا مَا يَزِيدُ عِلْمَكَ ، وَيُهَذِّبُ خُلُقَكَ ، وَيُهَيِّئُكَ لِمِهْنَةٍ تَعِيشُ بِهَا ، فَكَمَا تَخْتَارُ صَدِيقَكَ مِنْ النَّاسِ . عَلَيْكَ أَنْ تَخْتَارَ صَدِيقَكَ مِنَ الْكُتُبِ ، فَالرَّفِيقُ الصَّدِيقُ – إِنْسَانًا ، أَوْ كِتَابًا – يُبْعِدُكَ عَنْ طَرِيقِ الشَّرِّ ، وَيُقَرِّبُكَ مِنْ فِعْلِ الْخَيْرِ .

استنتج :

إِذَا اخْتَارَ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنَّا رَفِيقَهُ مِنْ النَّاسِ أَوْ مِنَ الْكُتُبِ ، انْتَشَرَتِ الْمَحَبَّةُ ، وَ قَلَّ الشَّرُّ ، وَ كَثُرَ الْخَيْرُ ، وَسَعِدَ النَّاسُ بِحَيَاتِهِمْ .

برهن واحفظ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) :

« إِنَّمَا مَثَلُ جَلِيسِ الصَّالِحِ ، وَجَلِيسِ السَّوْءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ ، وَنَافِخِ الْكِيرِ ... »

[حديث شريف]

تعرف على المعنى :

بَائِعُ الْمِسْكِ يَنْشُرُ الرِّيحَ الطَّيِّبَةَ عَلَى الْجَالِسِينَ مَعَهُ .
وَنَافِخُ الْكِيرِ يَنْشُرُ الرِّيحَ الْكَرِيهَةَ عَلَى الْجَالِسِينَ مَعَهُ .

فكر وأجب :

- مَاذَا تُحِبُّ فِي رَفِيقِكَ ؟ لِمَاذَا ؟
- **هَلْ يَنْهَاكَ رَفِيقُكَ عَنْ فِعْلِ مَا يَضُرُّ الْغَيْرَ ؟ لِمَاذَا ؟**
- وَهَلْ تُرْشِدُهُ إِلَى فِعْلِ الْخَيْرِ ؟ لِمَاذَا ؟
- شَبَّهَ رَسُولُ اللهِ (ص) فِي الْحَدِيثِ جَلِيسَ الصَّالِحِ بِبَائِعِ الْمِسْكِ لِمَاذَا ؟
- وَشَبَّهَ جَلِيسَ السَّوْءِ بِنَافِخِ الْكِيرِ لِمَاذَا ؟

3 مِنْ صِفَاتِ ٱللَّهِ «1»

اقرأ وافهم :

1 ــ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

«وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»

– إِذَا قَرَأْتَ هَذِهِ ٱلآيَةَ ، بِفَهمٍ عَرَفْتَ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ النَّمْلَ ، وَالنَّحْلَ ، وَكُلَّ الْحَشَرَاتِ الصَّغِيرَةِ ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا ، فَإِلهُ هَذِهِ المَخْلُوقَاتِ كُلِّهَا وَاحِدٌ .

2 ــ وَقَالَ تَعَالَى :

« لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَتَا »
[قرآن كريم]

- إِذَا فَهِمْتَ هَذِهِ الآيَةَ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَوْ اشْتَرَكَ إِلهَانِ اثْنَانِ فِي تَدْبِيرِ هَذَا الْكَوْنِ ، لاَضْطَرَبَ أَمْرُهُ وَفَسَدَ نِظَامُهُ .

3 ــ وَقَالَ تَعَالَى :

« إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ... »

وَقَالَ : **« لاَ تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ . »**

وقَال : **« يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ ، وَمَا تُخْفِي الْصُّدُورُ »**
[قرآن كريم]

– إِذَا قَرَأْتَ هَذِهِ الآيَاتِ بِفِهْمٍ عَرَفْتَ كَذَلِكَ ، أَنَّ ٱللَّهَ وَاسِعُ الْعِلْمِ ، لاَ يَخْفَى عَلَيهِ شَيْءٌ ، مِمَّا يَجْرِي بِقُدْرَتِهِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ .

4 وَقَالَ تَعَالَى :

« تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ ، لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ » [قرآن كريم]

– إِذَا قَرَأْتَ هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ بِفِهْمٍ عَلِمْتَ أَنَّ اللهَ هُوَ الْمَالِكُ لِكُلِّ مَا فِي السَّمواتِ ، وَمَا فِي الْأَرْضِ ، وَأَنَّهُ وَحْدَهُ الْقَادِرُ عَلَى تَدْبِيرِ شُؤُونِ خَلْقِهِ. فَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ ، وَالْأَرْضَ ، وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ ، والْحَيَاةَ .

استنتج :

رَبُّ الْمَخْلُوقَاتِ كُلِّهَا وَاحِدٌ ، عَالِمٌ ، قَادِرٌ .

طالع واستنتج :

بسم الله الرحمن الرحيم

« يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ ، وَمَا فِي الأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (1) هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ ، وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (2) خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ ، وَ صَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (3) يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ ، وَمَا تُعْلِنُونَ ، وَاللهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (4) » .

[قرآن كريم]

4 فَضْلُ الْوَالِدَيْنِ

اقرأ وافهم :

1 – الطِّفْلُ الرَّضِيعُ ضَعِيفٌ عَاجِزٌ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَأْكُلَ وَحْدَهُ ، فَأُمُّهُ هِيَ الَّتِي تُؤَكِّلُهُ ، وَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يُنَظِّفَ جِسْمَهُ،فَأُمُّهُ هِيَ الَّتِي تُنَظِّفُهُ ، وَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَحْمِيَ نَفْسَهُ مِنَ الأَذَى ، فَأُمُّهُ هِيَ الَّتِي تَحْمِيهِ .

2 –إِذَا كَبِرَ هَذَا الطِّفْلُ عَرَفَ فَضْلَ أُمِّهِ عَلَيْهِ وَعَرَفَ أَيْضًا أَنَّ أَبَاهُ هُوَ الَّذِي هَيَّأَ لَهُ السَّكَنَ الَّذِي وَقَاهُ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ ، وَهُوَ الَّذِي وَفَّرَ لَهُ الطَّعَامَ الَّذِي نَمَّى جِسْمَهُ ، وَدَفَعَ عَنْهُ الْجُوعَ ، وَالْعَطَشَ ، وَهُوَ الَّذِي اشْتَرَى لَهُ الْمَلاَبِسَ الَّتِي حَفِظَتْهُ مِنَ الأَمْطَارِ ، وَالرِّيَاحِ .

3 – الْوَلَدُ الْعَاقِلُ يَذْكُرُ دَائِمًا فَضْلَ أَبَوَيْهِ عَلَيْهِ فَيَحْتَرِمُهُمَا ، وَيُطِيعُهُمَا ، وَيُسَاعِدُهُمَا ، إِذَا احْتَاجَاإِلَى مُسَاعَدَتِهِ ، وَيُقَدِّرُ أَتْعَابَهُمَا فِي تَرْبِيَتِهِ ، لِأَنَّهُ يَعْرِفُ فَضْلَ أَبَوَيْهِ وَحُقُوقَهُمَا عَلَيْهِ ، وَيَعْرِفُ أَنَّ اللهَ حَثَّ كُلَّ وَلَدٍ عَلَى طَاعَةِ وَالِدَيْهِ .

استنتج :

إِذَا احْتَرَمْتَ أَبَوَيْكَ ، وَأَطَعْتَهُمَا ، وَسَاعَدْتَهُمَا ، أَطَعْتَ رَبَّكَ ، وَأَدَيْتَ وَاجِبا عَلَيْكَ .

برهن واحفظ :

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

« وَاعْبُدُوا اللَّهَ ولاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا »

تعرف على المعنى :

يَأْمُرُ اللهُ عِبَادَهُ ، بِأَنْ يُخْلِصُوا الْعِبَادَةَ لَهُ وَحْدَهُ وَأَنْ يُحْسِنُوا إِلَى الْوَالِدَيْنِ .

فكر وأجب :

- فَضْلُ الْأُمِّ عَلَى الطِّفْلِ كَبِيرٌ ، اذْكُرْ بَعْضَهُ ، وَفَضْلُ الْأَبِ ؟
- بِمَ تُقَابِلُ فَضْلَ وَالِدَيْكَ ؟ اذْكُرْ بَعْضَ وَاجِبَاتِكَ نَحْوَهُمَا
- بِمَ تَحْكُمُ عَلَى الْوَلَدِ الَّذِي لاَ يَحْتَرِمُ وَالِدَيْهِ ؟ بِمَ تَنْصَحُهُ ؟

5

الْـمُسْلِمُ يَحْـتَرِمُ جَـارَهُ

اقرأ وافهم :

1 – يَعِيشُ أَفْرَادُ الأُسْرَةِ مُتَجَاوِرِينَ فِي مَنْزِلٍ وَاحِدٍ . فَيُطِيعُ الابْنُ أَبَاهُ ، وَيَعْطِفُ الأَبُ عَلَى ابْنِهِ ، وَتَحْتَرِمُ الْبِنْتُ أُمَّهَا ، وَأَبَاهَا ، وَتُسَاعِدُ جَدَّهَا ، وَجَدَّتَهَا .

2 – كُلُّ فَرْدٍ فِي هَذِهِ الأُسْرَةِ يَحْتَرِمُ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ ، وَيَعْطِفُ عَلَى مَنْ هُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ ، لِذَلِكَ فَإِنَّهُمْ لاَ يَتَنَازَعُونَ ، وَلاَ يَتَخَاصَمُونَ .

3 – وَتَتَجَاوَرُ الأُسَرُ الْكَثِيرَةُ فِي الْحَيِّ ، فَتُكَوِّنُ أُسْرَةً كَبِيرَةً ، فِيهَا رِجَالٌ ، وَنِسَاءٌ ، وَأَطْفَالٌ ، وَشُيُوخٌ . وَكُلُّ هَؤُلاَءِ يَعِيشُونَ فِي حَيٍّ وَاحِدٍ ، كَأَنَّهُمْ أُسْرَةٌ كَبِيرَةٌ . يَشْتَرِكُونَ فِي الطَّرِيقِ ، وَالْمَتْجَرِ ، وَالْمَدْرَسَةِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ، مِنَ الْمَرَافِقِ ، يَسْعَدُونَ بِحَيَاتِهِمْ إِذَا أَحَبَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ الْخَيْرَ لِغَيْرِهِ . كَمَا يُحِبُّهُ لِنَفْسِهِ ، وَيَشْقَوْنَ بِحَيَاتِهِمْ ، إِذَا أَحَبَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ الخَيْرَ لِنَفْسِهِ فَقَطْ .

4 – إِذَا كَانَ كُلُّ فَرْدٍ فِي الأُسْرَةِ الصَّغِيرَةِ ، وَفِي الأُسْرَةِ الْكَبِيرَةِ ، يَتَعَامَلُ مَعَ غَيْرِهِ ، بِصِدْقٍ وَإِخْلاَصٍ فَإِنَّ الْجِيرَانَ كُلَّهُمْ يَطْمَئِنُّونَ إِلَى بَعْضِهِمْ ، وَلاَ يَخَافُونَ مِنَ أَيِّ شَرٍّ يَلْحَقُهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ ، فَتَتَآلَفُ قُلُوبُهُمْ ، وَتَتَوَحَّدُ صُفُوفُهُمْ ، وَيَنْتَشِرُ السَّلاَمُ بَيْنَهُمْ ، وَيَتَعَاوَنُونَ عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ ، لأَنْفُسِهِمْ وَلِغَيْرِهِمْ .

استنتج :

الْمُسْلِمُ يَحْتَرِمُ جَارَهُ القَرِيبَ وَالْبَعِيدَ ، لِأَنَّ احْتِرَامَ الْجَارِ ، يَنْشُرُ الْمَحَبَّةَ بَيْنَ النَّاسِ ، فَيَتَعَاوَنُونَ عَلَى فِعْلِ مَا يَنْفَعُ الْجَمِيعَ .

برهن واحفظ :

6 قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) :

« مَازَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ »

[حديث شريف]

تعرف على المعنى :

يَحُثُّ رَسُولُ اللهِ (ص) كُلَّ مُسْلِمٍ عَلَى الْإِحْسَانِ إِلَى الْجَارِ . لِتَنْتَشِرَ الْمَحَبَّةُ وَالسَّلَامُ بَيْنَ الْجِيرَانِ .

فكر ثم أجب :

- كَيْفَ يَكُونُ حَالُ الْجِيرَانِ إِذَا كَانُوا يَكْرَهُونَ بَعْضَهُمْ ؟
- اذْكُرْ بَعْضَ الأَسْبَابِ الَّتِي تَنْشُرُ الْكُرْهَ بَيْنَهُمْ ؟
- كَيْفَ يَنْبَغِي إِذَنْ أَنْ يُعَامِلَ الْجَارُ جَارَهُ ؟
- وَكَيْفَ يَكُونُ حَالُهُمْ إِذَا كَانَ الْجِيرَانُ يُحِبُّونَ بَعْضَهُمْ ؟
- اذْكُرْ بَعْضَ الأَعْمَالِ الَّتِي تَنْشُرُ الْمَحَبَّةَ بَيْنَهُمْ ؟

6

مِنْ صِفَـاتِ اللّهِ «2»

اقرأ وافهم :

1 - وَهَبَ اللّهُ لِلْإنْسَانِ الْعَقْلَ الَّذي يُفكِّرُ بِهِ ، وَالْقُوَّةَ الْبَدَنِيَّةَ الَّتي يُؤَثِّرُ بِهَا في الْأَرْضِ . وَبِعَقْلِهِ ، وَقُوَّةِ بَدَنِهِ جَعَلَ الْأَرْضَ صَالِحَةً لِلْحَيَاةِ . فَسَدَّ حَاجَتَهُ مِنَ الْأَكْلِ ، وَاللِّبَاسِ ، وَالسَّكَنِ . وَإذَا طَلَبَ مِنْهَا مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ نَالَهُ . وَكُلُّ هَذَا مِنْ رَحْمَةِ اللّهِ وَشَفَقَتِهِ عَلَى عِبَادِهِ .

2 - وَخَلَقَ اللّهُ في قَلْبِ كُلِّ أُمٍّ الْحَنَانَ وَالْعَطْفَ عَلَى أَوْلَادِهَا ، فَتَتَحَمَّلُ الْمَشَاقَّ الْكَبِيرَةَ فِي الْحَمْلِ ، وَالتَّرْبِيَةِ ، وَلَكِنَّهَا لاَ تَتْرُكُ أَبْنَاءَهَا يَتَعَرَّضُونَ لِلْخَطَرِ ، وَكُلُّ هَذَا مِنْ رَحْمَتِهِ تَعَالَى وَشَفَقَتِهِ .

3 - وَبَعَثَ اللّهُ رُسُلاً إِلَى النَّاسِ لِيُهَذِّبُوا نُفُوسَهُمْ ، وَلِيُطَهِّرُوا قُلُوبَهُمْ ، وَلِيَحْمُوا أَجْسَامَهُمْ مِنَ الرِّجْسِ ، وَالْمَرَضِ ، وَكُلُّ هَذَا مِنْ رَحْمَتِهِ تَعَالَى ، وَشَفَقَتِهِ .

قَالَ اللّهُ تَعَالَى :

« إِنَّ اللّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ »

4 – يَمْتَحِنُ اللّهُ عِبَادَهُ فَيَأْمُرُهُمْ بِفِعْلِ أَشْيَاءَ ، مِثْلَ : الْمُحَافَظَةِ عَلَى الصَّلاَةِ ، وَإِعْطَاءِ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ ، وَحَجِّ بَيْتِ اللّهِ ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللّهِ ، وَيَنْهَاهُمْ عَنْ فِعْلِ أَشْيَاءَ مِثْلَ : الْكَذِبِ وَالسَّرِقَةِ ، وَالْكَسَلِ ، وَالاعْتِدَاءِ عَلَى حُقُوقِ الْغَيْرِ. فَإِذَاأَطَاعُوهُ جَازَاهُمْ بِمَا يَسْتَحِقُّونَ ، وَإِذَا عَصَوْهُ جَازَاهُمْ بِمَا يَسْتَحِقُّونَ ، وَرَبُّنَا رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ، عَادِلٌ ، لاَ يَظْلِمُ أَحَدًا .

قَالَ اللّهُ تَعَالَى :

« فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ » .

استنتج :

رَحْمَةُ اللّهِ بِنَا ظَاهِرَةٌ فِي أَنْفُسِنَا ، وَفِيمَا حَوْلَنَا وَفِيمَا أَمَرَنَا بِهِ ، وَفِيمَا نَهَانَا عَنْهُ ، فَهُوَ الرَّحِيمُ بِعِبَادِهِ ، الْعَادِلُ فِي حُكْمِهِ .

فكر ثم أجب :

- إِذَا عَصَيْتَ أَمْرَ أَبِيكَ ، فَعَاقَبَكَ ، فَهَلْ يَكُونُ ظَلَمَكَ ؟
- وَإِذَا نَهَانَا اللّهُ عَنْ الْغِشِّ فَلَمْ نَنْتَهِ ، فَهَلْ يَظْلِمُنَا إِذَا عَاقَبَنَا عَلَى ذَلِكَ ؟
- هَلْ يَنْسَى الأَبُ ابْنَهُ الَّذِي عَصَاهُ ؟
- وَرَبُّنَا الرَّحِيمُ هَلْ يَحْرِمُ عَبْدًا مِنْ عِبَادِهِ مِنْ رَحْمَتِهِ ؟
- أَيْنَ تَظْهَرُ لَكَ رَحْمَةُ اللّهِ بِعِبَادِهِ ؟

7 فِي سَبِيلِ الْوَطَنِ

اقرأ وافهم :

1 – تَعِيشُ بِلاَدُنَا بَيْنَ بُلْدَانٍ كَثِيرَةٍ ، مِنْهَا الْقَرِيبُ ، وَمِنْهَا الْبَعِيدُ ، وَتَرْتَبِطُ مَعَ بَعْضِ هَذِهِ الْبُلْدَانِ بِصَدَاقَةٍ ، وَحُسْنِ جِوَارٍ ، فَتَتَبَادَلُ مَعَهَا التَّجَارِبَ فِي الزِّرَاعَةِ ، وَالصِّنَاعَةِ ، وَالتَّعْمِيرِ .

2 – وَقَدْ تَتَعَارَضُ مَصَالِحُ بِلاَدِنَا مَعَ غَيْرِنَا فَيَنْشَأُ الْخِلاَفُ وَيَشْتَدُّ الْخِصَامُ فَتَكُونُ الْحَرْبُ . فَإِذَا تَعَرَّضَتْ بِلاَدُنَا لِعُدْوَانٍ مِنَ الْخَارِجِ ، وَجَبَ عَلَى كُلِّ فَرْدٍ مِنْ أَبْنَائِهَا أَنْ يُبَادِرَ لِرَدِّ هَذَا الْعُدْوَانِ ، وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ الدِّفَاعِ عَنِ الْوَطَنِ ، فَهُوَ شَهِيدٌ . وَالشُّهَدَاءُ مُكَرَّمُونَ عِنْدَ اللّهِ بِالْجَنَّةِ ، وَعِنْدَ قَوْمِهِمْ بِالثَّنَاءِ الطَّيِّبِ ، وَالذِّكْرِ الْحَسَنِ .

3 – لَمْ يَبْخَلْ أَبْنَاءُ وَطَنِنَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ عِنْدَمَا تَعَرَّضَتْ بِلاَدُنَا لِعُدْوَانٍ خَارِجِيٍّ قَبْلَ الاسْتِقْلاَلِ فَاسْتُشْهِدَ فِي سَبِيلِ ذَلِكَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنْهُمْ ، فَهَؤُلاَءِ هُمْ شُهَدَاءُ الْوَطَنِ .
فَنَحْنُ الْيَوْمَ نَذْكُرُهُمْ ، وَلاَ نَنسَاهُمْ أَبَدًا ، وَنُثْنِي عَلَى أَعْمَالِهِمْ ، وَنَفْخَرُ بِشَجَاعَتِهِمْ ، وَنُعَاهِدُهُمْ أَنْ نَكُونَ مِثْلَهُمْ حُمَاةً لِلْوَطَنِ .

استنتج :

4 – دَافَعَ آبَاؤُنَا عَنْ وَطَنِنَا عِنْدَمَا تَعَرَّضَ لِعُدْوَانٍ . فكَانَ مِنْهُمْ شُهَدَاءُ كَثِيرُونَ ، فَنَحْنُ نَذْكُرُهُم فِي كُلِّ وَقْتٍ. وَنَفْخَرُ بِشَجَاعَتِهِمْ ، وَنُعَاهِدُهُمْ أَنْ نَكُونَ حُمَاتَهُ مِثْلَهُمْ .

برهن واحفظ :

5 – قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) :

« إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ »

تعرف على المعنى :

يَحُثُّنَا رَسُولُ اللَّهِ (ص) عَلَى حِمَايَةِ الْوَطَنِ مِنْ كُلِّ عُدْوَانٍ .

فكر ثم أجب :

– مَنْ يَحْمِي الْوَطَنَ مِنَ الْعُدْوَانِ ؟ بِمَ نُسَمِّي مَنْ يَمُوتُ مُدَافِعًا عَنْ وَطَنِهِ ؟
– أَيْنَ سُجِّلَتْ أَسْمَاءُ الشُّهَدَاءِ ؟ هَلْ قَرَأْتَهَا ؟ مَتى ؟
– اذْكُرْ بَعْضَ مَنْ تَعْرِفُهُ مِنَ الشُّهَدَاءِ ؟ .

8

الإِسْلاَمُ دِينُنَا

اقرأ وافهم :

1 – عَمَّرَ اللَّهُ الْأَرْضَ بِبَنِي آدَمَ ، وَلَمْ يَتْرُكْهُمْ يَعِيشُونَ بِدُونِ قُيُودٍ ، وَلاَ حُدُودٍ . فَأَكْرَمَهُمْ بِالْعَقْلِ الَّذِي بِهِ يُمَيِّزُونَ بَيْنَ الضَّارِ وَالنَّافِعِ ، وَالصَّالِحِ ، وَالْفَاسِدِ . ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِمُ الرُّسُلَ لِيُبَيِّنُوا لَهُمُ الدِّينَ ، وَيُبَشِّرُوا الطَّائِعِينَ مِنْهُمْ بِرَحْمَتِهِ ، وَيُنْذِرُوا الْعَاصِينَ مِنْهُمْ بِعَذَابِهِ .

2 – وَدِينُ اللَّهِ هُوَ طَرِيقَتُهُ فِي تَرْبِيَةِ عِبَادِهِ . فَالدِّينُ هُوَ الَّذِي يُصَفِّي الْقُلُوبَ ، وَيُطَهِّرُ النُّفُوسَ ، وَيُمَتِّنُ الْعَلاَقَةَ بَيْنَ الْعِبَادِ ، وَخَالِقِهِمْ ، فَيَحْمَدُونَهُ عَلَى نِعَمِهِ الْكَثِيرَةِ ، وَيُخْلِصُونَ لَهُ الْعِبَادَةَ وَحْدَهُ . وَالدِّينُ هُوَ الَّذِي يُوَجِّهُهُمْ إِلَى فِعْلِ مَا يَنْفَعُهُمْ ، وَيَنْهَاهُمْ عَنْ فِعْلِ مَا يَضُرُّهُمْ ، فَيَتَعَاوَنُونَ مَعَ بَعْضِهِمْ عَلَى مَا يُصْلِحُ أُمُورَهُمْ وَيُحَسِّنُ أَحْوَالَهُمْ .

3 – آخِرُ الرُّسُلِ الَّذِينَ بَعَثَهُمُ اللَّهُ إِلَى خَلْقِهِ هُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ (ص) وَآخِرُ الْأَدْيَانِ الَّتِي نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ هُوَ الدِّينُ الْإِسْلاَمِيُّ . أَنْزَلَهُ اللهُ عَلَى الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ (ص) . فَاشْتَمَلَ هَذَا الدِّينُ عَلَى كُلِّ مَا هُوَ صَالِحٌ وَنَافِعٌ لِلْإِنْسَانِ مِنَ الدِّيَانَاتِ السَّابِقَةِ . وَيُؤَكِّدُ اللَّهُ ذَلِكَ فَيَقُولُ :

« إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ »

وَيَقُولُ أَيْضًا :

« وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ »

استنتج :

- بِالدِّينِ تَصْفُوا قُلُوبُنَا ، وَتَقْوَى عَلَاقَتُنَا بِخَالِقِنَا ، وَتَتَوَحَّدُ صُفُوفُنَا ، وَيَسْتَقِيمُ سُلُوكُنَا .
- دِينُ اللَّهِ لِعِبَادِهِ وَاحِدٌ . هُوَ الدِّينُ الْإِسْلَامِيُّ . لِأَنَّهُ آخِرُ الْأَدْيَانِ السَّمَاوِيَّةِ .

فكر ثم أجب :

- كَيْفَ تَكُونُ عَاقِبَةُ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ يُتْرَكُونَ دُونَ تَرْبِيَةٍ ؟
- هَلْ تَرَكَ اللَّهُ عِبَادَهُ دُونَ تَرْبِيَةٍ ؟ مَنْ بَعَثَ اللَّهُ لِتَرْبِيَتِهِمْ ؟
- بِمَ بَعَثَهُمْ ؟ لِمَاذَا نَعْتَبِرُ الدِّينَ الْإِسْلَامِيَّ هُوَ دِينُ اللَّهِ الْحَقِّ ؟

أكمل شفويا : بفعل مناسب

- الدِّينُ .... الْقُلُوبَ وَ .... الصُّفُوفَ و .... عَنْ فِعْلِ مَا يَضُرُّ .

9

مِنْ حَيَاةِ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ
«التَّدَرُّبُ عَلَى الْعَمَلِ مُنْذُ الصِّغَرِ»

اقرأ وافهم :

1 – هَيَّأَ اللهُ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِتَرْبِيَةِ النَّاسِ مُنْذُ صِغَرِهِ. فَامْتَحَنَهُ بِالْيُتْمِ ، وَالْفَقْرِ. لِيَقْوَى صَبْرُهُ عَلَى الشَّدَائِدِ ، إِذْ مَاتَ أَبُوهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَلَمْ يَتْرُكْ لَهُ مِنَ الْمَالِ إِلاَّ الشَّيْءَ الْقَلِيلَ ، وَمَاتَتْ أُمُّهُ وَهُوَ طِفْلٌ صَغِيرٌ لَمْ يَتَجَاوَزْ عُمْرُهُ سِتَّ سَنَوَاتٍ. وَلَوْ لَا جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ الَّذِي كَفَلَهُ ، وكَفَاهُ حَاجَتَهُ ، لَكَانَتْ مِحْنَةُ الْيُتْمِ ، وَالْفَقْرِ ، عَلَيْهِ أَشَدَّ.

2 – وَاشْتَغَلَ مُنْذُ الصِّغَرِ ، لِيَقْتَدِيَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ بَعْدِهِ ، فَرَعَى أَغْنَامَ جَدِّهِ ، وَرَعَى أَيْضًا أَغْنَامَ بَعْضِ تُجَّارِ قُرَيْشٍ ، فِي مُقَابِلِ مَالٍ يَدْفَعُ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ ، شِدَّةَ الْفَقْرِ. وَسَافَرَ لِلتِّجَارَةِ مَعَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ. وَعُمْرُهُ لَمْ يَتَجَاوَزْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. فَتَدَرَّبَ عَلَى الْعَمَلِ وَهُوَ صَغِيرٌ. حَتَى لَا يَتَّكِلَ عَلَى جَدِّهِ ، وَعَلَى أَعْمَامِهِ ، وَلَوْ أَحَبُّوا أَنْ يَكْفُوهُ حَاجَتَهُ ، وَيَحْمُوهُ مِنَ الْفَقْرِ ، وَيُؤَمِّنُوهُ مِنَ الْجُوعِ

3 – كَانَتْ نَتِيجَةُ هَذَا التَّدْرِيبِ عَلَى الْعَمَلِ مُنْذُ الصِّغَرِ ، أَنْ أَصْبَحَ قَادِرًا عَلَى الْكَسْبِ وَحْدَهُ ، عِنْدَمَا صَارَ شَابًّا عُمْرُهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً. فَفِي هَذَا الْعُمْرِ اسْتَثْمَرَ أَمْوَالَ السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ – الَّتِي تَزَوَّجَتْ بِهِ فِيمَا بَعْدُ – فِي التِّجَارَةِ. فَكَانَ تَاجِرًا أَمِينًا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النُّفُوسُ.

استنتج :

تَدَرَّبَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ (ص) عَلَى الْعَمَلِ ، فَرَعَى الْغَنَمَ فِي صِغَرِهِ ، وَعَمِلَ فِي التِّجَارَةِ عِنْدَمَا أَصْبَحَ شَابًّا . فَلَمْ يَتَّكِلْ عَلَى غَيْرِهِ ، لِيَقْتَدِيَ بِهِ الْمُسْلِمُونَ مِنْ بَعْدِهِ .

فكر ثم أجب:

قَالَ اللهُ لِرَسُولِهِ :

« **أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى . وَوَجَدَكَ ضَالاً فَهَدَى . وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى ..** »

– بَيِّنِ الشَّدَائِدَ الَّتِي تَعَرَّضَ لَهَا رَسُولُ اللهِ فِي صِغَرِهِ مِنَ الآيَةِ .

– أَتْمِمْ شَفَوِيًا مَا يَلِي :

– الْعَمَلُ............. مِنَ الْفَقْرِ ، اشْتَغَلَ رَسُولُ اللهِ لـ.......................... بِهِ الْمُسْلِمُونَ ، وَلِـ............... الْفَقْرَ عَنْ نَفْسِهِ .

10 السَّعِيدُ مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ

اقرأ وافهم :

1 – مَتَّعَ اللَّهُ عِبَادَهُ بِنِعَمٍ كَثِيرَةٍ ، فَمَنَحَهُمُ السَّمْعَ ، وَالْبَصَرَ، لِيُدْرِكُوا مَا حَوْلَهُمْ . وَأَعْطَاهُمُ اللِّسَانَ لِيُعَبِّرُوا عَنْ حَاجَاتِهِمْ ، وَيَتَفَاهَمُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ . وَزَوَّدَهُمْ بِالْعَقْلِ لِيُفَكِّرُوا . فَيُصْلِحُوا أَنْفُسَهُمْ وَغَيْرَهُمْ .

2 – يُقَابِلُ الْمؤمِنُ هَذِهِ النِّعَمَ بِشُكْرِ اللهِ وَحَمْدِهِ . فَيَسْتَخْدِمُ سَمْعَهُ ، وَبَصَرَهُ ، وَلِسَانَهُ ، وَعَقْلَهُ ، فِي فِعْلِ الْخَيْرِ لِنَفْسِهِ ، وَلِغَيْرِهِ ، فَيَعِيشُ رَاضِيًا ، سَعِيدًا .

وَيُقَابِلُ الْكَافِرُ هَذِهِ النِّعَمَ بِالنُّكْرَانِ ، وَالْجُحُودِ . فَيَسْتَخْدِمُهَا فِيمَا يَضُرُّ نَفْسَهُ ، وَغَيْرَهُ ، فَيَعِيشُ نَادِمًا شَقِيًّا .

3 – وَرَبُّنَا الرَّحِيمُ بِعِبَادِهِ لاَ يُحِبُّ لَهُمُ الشَّقَاءَ لِذَلِكَ يَحُثُّهُمْ دَائِمًا عَلَى فِعْلِ مَا هُوَ خَيْرٌ،وَنَافِعٌ ، وَيُحَبِّبُهُ إِلَيْهِمْ ، وَيَنْهَاهُمْ عَنْ فِعْلِ مَا هُوَ شَرٌّ،وَمُضِرٌّ وَيُبَغِّضُهُ إِلَيْهِمْ .

4 – أَفْعَالُ الْخَيْرِ كَثِيرَةٌ ، مِنْهَا السَّهْلُ ، وَمِنْهَا الصَّعْبُ ، وَاللهُ يَطْلُبُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ يُدَرِّبُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى الْأَعْمَالِ الصَّعْبَةِ ، لِأَنَّ الْأَعْمَالَ السَّهْلَةَ لاَ تَدُلُّ عَلَى صِدْقِ الْإِيمَانِ .

استنتج :

يُقابِلُ الْمُؤْمِنُ نِعَمَ اللهِ عَلَيْهِ بالشُّكْرِ . فَيَفْعَلُ مَا هُوَ خَيْرٌ لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ . وَيَبْتَعِدُ عَمَّا هُوَ شَرٌّ لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ كَذَلِكَ . وَيُدَرِّبُ نَفْسَهُ عَلَى أَعْمَالِ الْخَيْرِ الصَّعْبَةِ . لِيَرْضَى عَلَى نَفْسِهِ ، وَلِيَرْضَى عَنْهُ رَبُّهُ .

برهن واحفظ : « سورة البلد »

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

« **لاَ أُقْسِمُ بِهٰذَا الْبَلَدِ (1) وَأَنتَ حِلٌّ بِهٰذَا الْبَلَدِ (2) وَوَالِدٍ
وَمَا وَلَدَ (3) لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ (4) أَيَحْسَبُ أَنْ
لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ (5) يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالاً لُبَدًا (6)
أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ (7) أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ (8)
وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ (9) وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ (10) فَلاَ اقْتَحَمَ
الْعَقَبَةَ (11) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ (12) فَكُّ رَقَبَةٍ (13) أَوْ
إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (14) يَتِيمًا ذَامَقْرَبَةٍ (15) أَوْ
مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ (16) ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا
بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ (17) أُولَئِكَ أَصْحَابُ
الْمَيْمَنَةِ (18) وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ
(19) عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ (20)** »

تعرف على المعنى :

– يُؤَكِّدُ اللهُ لِعِبَادِهِ أَنَّهُ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَجَهْرَهُمْ ، وَيَعْلَمُ فِيمَ اسْتَعْمَلُوا النِّعَمَ الَّتي تَفَضَّلَ بِهَا عَلَيْهِمْ ، فَمَنِ اسْتَعْمَلَهَا في الْخَيْرِ فَهُوَ السَّعِيدُ ، وَمَنِ اسْتَعْمَلَهَا في الشَّرِّ فَهُوَ الشَّقِيُّ .

فكر ثم أجب :

– بِمَ أَقْسَمَ اللَّهُ في بِدَايَةِ هَذِهِ السُّورَةِ ؟
– لِمَاذَا ؟
– عَلَى مَاذَا أَكَّدَ ؟
– اذْكُرْ بَعْضَ نِعَمِ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ مِمَّا جَاءَ في سُورَةِ الْبَلَدِ ؟
– فِيمَ يَسْتَخْدِمُ الْمُؤْمِنُ نِعَمَ اللهِ عَلَيْهِ ؟
– فِيمَ يَسْتَخْدِمُ الْكَافِرُ نِعَمَ اللهِ عَلَيْهِ ؟
– مَاذَا يَكُونُ جَزَاءُ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ اللهِ ؟
– ومَاذَا يَكُونُ جَزَاءُ الْكَافِرِ عِنْدَ اللهِ ؟
– هَلْ ظَلَمَ اللهُ عِبَادَهُ ؟

11 القُرْآنُ الْكَرِيمُ هِدَايَةٌ

اقرأ وافهم :

1 – أَنْزَلَ اللهُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (ص) هِدَايَةً لِلنَّاسِ ، فِي مُدَّةِ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً . ثَلاثَةَ عَشَرَ سَنَةً قَبْلَ الْهِجْرَةِ ، وَعَشْرِ سَنَوَاتٍ بَعْدَ الْهِجْرَةِ .

2 – نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى الرَّسُولِ مُنَجَّمًا أَيْ جُزْءًا جُزْءًا حَسْبَ الْحَاجَةِ لِهِدَايَةِ النَّاسِ ، وَتَرْبِيَتِهِمْ ، وَتَنْظِيمِ حَيَاتِهِمْ ، فَالْمُؤْمِنُونَ يَحْتَاجُونَ إِلَى الْقَوَانِينَ الَّتِي تُنَظِّمُ أُمُورَهُمْ ، وَالْكَافِرُونَ يَحْتَاجُونَ إِلَى الدَّلَائِلِ الَّتِي تُقْنِعُهُمْ . فَجَاءَ الْقُرْآنُ بِمَا يَحْتَاجُهُ الْمُؤْمِنُونَ وَالْكَافِرُونَ .

3 – وَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ آخِرُ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ ، الَّتِي نَزَلَتْ وَحْيًا مِنْ عِنْدِ اللهِ عَلَى رُسُلِهِ . لأَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا (ص) هُوَ خَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ كُلِّهِمْ ، فَلاَ نَبِيَّ ، وَلاَ رَسُولَ بَعْدَهُ ، وَلِهَذَا كَانَ الْقُرْآنُ هُوَ آخِرُ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ .

4 – وَإِذَا كَانَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ هُوَ آخِرُهَا ، فَهُوَ أَصَحُّهَا ، وَهُوَ أَصْلَحُهَا لِلْبَقَاءِ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْكُتُبَ كُلَّهَا مِنْ عِنْدِ اللهِ . وَلَكِنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ جَاءَ بِمَا فِيهَا ، وَزَادَ عَلَيْهَا بِمَا احْتَاجَ إِلَيْهِ النَّاسُ ، مِنْ هِدَايَةٍ وَتَنْظِيمٍ .

استنتج :

أَنْزَلَ اللّٰهُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (ص) هِدَايَةً لِلنَّاسِ جَمِيعًا ، فَكَانَ أَصْلَحَ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ لِتَرْبِيَةِ النَّاسِ ، وَتَنْظِيمِ حَيَاتِهِمْ .

برهن واحفظ :

قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى :

« إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ، وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ ، الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ ، أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا »

فكر ثم أَتْمِمْ شَفَوِيًّا :

- يُرَبِّي الْآبَاءُ أَبْنَاءَهُمْ بِوَاسِطَةِ الْمُعَلِّمِينَ ، وَيُرَبِّي اللّٰهُ عِبَادَهُ بِوَاسِطَةِ ....
- سَيِّدُنَا آدَمُ هُوَ أَوَّلُ الْمُرْسَلِينَ ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ (ص) هُوَ .... الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ .
- الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ آخِرُ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ لِأَنَّهُ : ....

12 مِنْ آدَابِ الأَكْلِ

اقرأ وافهم :

1 – يَحْتَاجُ كُلُّ إِنْسَانٍ إِلَى الأَكْلِ ، لِيَعِيشَ ، وَلِيَقْوَى عَلَى الْعَمَلِ . بَلْ إِنَّ الْغِذَاءَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ كُلُّ كَائِنٍ حَيٍّ . فَالنَّبَاتَاتُ تَتَغَذَّى ، وَالْحَيَوَانَاتُ تَتَغَذَّى ، وَلَكِنَّ الإِنْسَانَ يَخْتَلِفُ عَنْ غَيْرِهِ فِي نِظَامِ الْغِذَاءِ .

2 – الإِنْسَانُ الْمسْلِمُ يَأْكُلُ ، وَهُوَ يَعْرِفُ أَنَّ هَذِهِ الْمَأْكُولاَتِ الَّتِي تُفِيدُهُ هِيَ نِعْمَةٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ عَلَيْهِ . فَيَحْمَدُهُ ، وَيَشْكُرُهُ عَلَيْهَا . فَإِذَا أَرَادَ الأَكْلَ ، نَظَّفَ يَدَيْهِ ، وَقَالَ : « **بِسْمِ ٱللَّهِ** » وَأَكَلَ بِأَدَبٍ . وَإِذَا انْتَهَى مِنَ الأَكْلِ قَالَ : « **الْحَمْدُ لِلَّهِ** » ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ ، وَفَمَهُ .

3 – وَالإِنْسَانُ الْمُسْلِمُ يَعْلَمُ أَنَّ الأَكْلَ يَنْفَعُ ، وَيَضُرُّ . يَنْفَعُ إِذَا عَرَفَ كَيْفَ يُنَظِّمُ أَكْلَهُ ، فَلاَ يُكْثِرُ مِنْهُ . وَلاَ يَأْكُلُ وَهُوَ شَبْعَانُ . وَيَضُرُّ إِذَا أَكَلَ بِغَيْرِ نِظَامٍ ، أَوْ أَكْثَرَ مِنَ الأَكْلِ ، أَوْ أَكَلَ وَهُوَ شَبْعَانُ

4 – وَالإِنْسَانُ الْمُسْلِمُ يَأْكُلُ بِأَدَبٍ وَاحْتِرَامٍ لِمَا يَأْكُلُهُ ، فَلاَ يُبَذِّرُ وَلاَ يَرْمِي الْمَأْكُولاَتِ فِي الطَّرِيقِ ، وَفِي الْمَزَابِلِ ، فَإِذَا أَكَلَ وَحْدَهُ لاَ يَمْلأُ الْمِلْعَقَةَ ، وَلاَ يَنْفُخُ فِي الطَّعَامِ ، وَلاَ يَأْكُلُهُ وَهُوَ حَارٌّ كَثِيرًا ، وَلاَ يَأْكُلُ بِشَرَهٍ كَمَا تَأْكُلُ الْحَيَوَانَاتُ .

5 – وَالإِنْسَانُ الْمُسْلِمُ إِذَا أَكَلَ مَعَ غَيْرِهِ ، أَكَلَ مِمَّا يَلِيهِ ، وَأَكَلَ حَقَّهُ فَقَطْ ، وَتَرَكَ حُقُوقَ غَيْرِهِ الْحَاضِرِينَ ، وَالْغَائِبِينَ . وَإِذَا شَرِبَ لاَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ الَّذِي يَشْرَبُ مِنْهُ ، حَتَّى لاَ يَضُرَّ غَيْرَهُ .

استنتج :

الْمُسْلِمُ يَحْمَدُ اللهَ عَلَى الْمَأْكُولاَتِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَى عِبَادِهِ ، وَيَأْكُلُ مِنْهَا بِغَيْرِ إِسْرَافٍ وَتَبْذِيرٍ . وَيَأْكُلُ مِنْهَا عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى الْأَكْلِ ، وَيُرَاعِي حُقُوقَ غَيْرِهِ .

برهن واحفظ :

قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ)

« ... سَمِّ اللَّهَ ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ » .

فكر ثم أجب :

- هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعِيشَ بِدُونِ أَكْلٍ ؟ لِمَاذَا ؟ مَتَى نَأْكُلُ ؟
- مَتَى يَكُونُ الْأَكْلُ نَافِعًا ؟ هَلْ يَكُونُ الْأَكْلُ مُضِرًّا ؟ مَتَى ؟
- بِمَ نَبْدَأُ الْأَكْلَ ؟ بِمَاذَا نُنْهِيهِ ؟ لِمَاذَا ؟
- بِمَاذَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ (ص) فِي الْحَدِيثِ ؟

حكمة أعمل بها :

نَحْنُ قَوْمٌ لاَ نَأْكُلُ حَتَّى نَجُوعَ ، وَإِذَا أَكَلْنَا فَلاَ نَشْبَعُ

13 مِنْ آدَابِ الزِّيَارَةِ

اقرأ وافهم :

1 – يَزُورُ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنَّا أَقَارِبَهُ مِنْ حِينٍ لِآخَرَ لِيَطْمَئِنَّ عَلَى صِحَّتِهِمْ ، وَلِيُحَافِظَ عَلَى الْعَلاَقَاتِ الطَّيِّبَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ .

2 – وَيَزُورُ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنَّا غَيْرَهُ أَحْيَانًا فِي مَكْتَبِهِ ، أَوْ فِي مَنْزِلِهِ ، لِيَقْضِيَ بَعْضَ الْحَاجَاتِ لِنَفْسِهِ أَوْ لِغَيْرِهِ ، لِأَنَّ النَّاسَ يَحْتَاجُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

3 – إِذَا زُرْتَ قَرِيبَكَ أَوْ غَيْرَهُ فِي مَنْزِلِهِ ، أَوْ فِي مَكَانِ عَمَلِهِ ، فَكُنْ مُهَذَّبًا فِي زِيَارَتِكَ ، وَلاَ تُؤْذِ مَنْ تَزُورُهُ بِقَوْلِكَ ، أَوْ فِعْلِكَ حَتَّى لاَ يَحُسَّ بِأَنَّكَ شَخْصٌ ثَقِيلٌ عَلَيْهِ .

4 – وَإِذَا زُرْتَ أَحَدًا فَاخْتَرِ الْوَقْتَ الْمُنَاسِبَ فَلَيْسَتْ كُلُّ الْأَوْقَاتِ صَالِحَةً لِلزِّيَارَةِ . وَعَلَيْكَ أَنْ تَسْتَأْذِنَ قَبْلَ الدُّخُولِ . فَتَقْرَعَ الْبَابَ قَرْعًا خَفِيفًا يَسْمَعُهُ مَنْ تَزُورُهُم وَلَكِنَّهُ لاَ يُزْعِجُهُمْ .

5 – وَإِذَا فُتِحَ لَكَ الْبَابُ فَلاَ تَدْخُلْ إِلاَّ بَعْدَ أَنْ يُؤْذَنَ لَكَ بِالدُّخُولِ . فَإِذَا دَخَلْتَ فَسَلِّمْ بِأَدَبٍ عَلَى مَنْ تَجِدُ ، وَلاَ تَجْلِسْ إِلاَّ بَعْدَ أَنْ يُؤْذَنَ لَكَ فِي الْجُلُوسِ . فَإِذَا قَضَيْتَ حَاجَتَكَ فَانْصَرِفْ وَوَدِّعْ مَنْ كُنْتَ فِي زِيَارَتِهِمْ ، وَاشْكُرْهُمْ عَلَى حُسْنِ الاسْتِقْبَالِ ، حَتَّى يَرْغَبُوا فِي رُجُوعِكَ مَرَّةً أُخْرَى .

استنتج :

الزِّيَارَةُ الْمُهَذَّبَةُ تُمَتِّنُ الْعَلاَقَاتِ وَتُسَاعِدُ عَلَى قَضَاءِ الحَاجَاتِ ، وَتُؤَلِّفُ بَيْنَ الْقُلُوبِ ، وَتَزْرَعُ الْمَحَبَّةَ بَيْنَ النَّاسِ .

برهن واحفظ :

قَالَ اللّهُ تَعَالَى :

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ، ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (27) فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلاَ تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ ، وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا ، فَارْجِعُوا ، هُوَ أَزْكَى لَكُمْ ، وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (28)

[الآيتان 27 28 من سورة النور]

تعرف على المعنى :

يَأْمُرُنَا اللّهُ أَنْ نَكُونَ مُهَذَّبِينَ عِنْدَ زِيَارَتِنَا لِغَيْرِنَا ، فَلاَ نَدْخُلُ بُيُوتَهُمْ حَتَّى يَأْذَنُوا لَنَا بِالدُّخُولِ . وَإِذَا لَمْ نَجِدْ أَحَدًا فِي الْبَيْتِ أَوْ وَجَدْنَا مَنْ لَمْ يَرْغَبْ فِي زِيَارَتِنَا أَلْغَيْنَا الزِّيَارَةَ وَرَجَعْنَا .

حكمة أعمل بها :

« زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا »

14

مِنْ حَيَاةِ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ
مُحَمَّدٌ الأَمِينُ

اقرأ وافهم :

1 – وَهَبَ اللهُ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ صِغَرِهِ الصِّدْقَ فِي الْقَوْلِ ، وَالْعِفَّةَ فِي اللِّسَانِ ، وَالْإِخْلَاصَ فِي الْعَمَلِ ، حَتَى سَمَّاهُ قَوْمُهُ : مُحَمَّدًا الأَمِينَ .

2 – اطْمَأَنَّ النَاسُ لِأَمَانَتِهِ وَهُوَ لاَ يَزَالُ شَابًّا ، فَبَاحُوا إِلَيْهِ بِأَسْرَارِهِمْ ، وَوَضَعُوا عِنْدَهُ أَمْوَالَهُمْ ، وَرَضُوا بِرَأْيِهِ فِي حَلِّ الْخِلاَفَاتِ الَّتِي تَقَعُ بَيْنَهُمْ .

3 – فَلِأَمَانَتِهِ طَلَبَتْ مِنْهُ السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أَنْ يُتَاجِرَ لَهَا بِأَمْوَالِهَا ، ثُمَّ تَزَوجَتْ بِهِ بَعْدَ أَنْ تَأَكَّدَتْ مِنْ أَمَانَتِهِ ، وَصِدْقِهِ ، وَوَفَائِهِ .

4 – وَلِإِخْلاَصِهِ فِي الْقَوْلِ ، وَفِي الْعَمَلِ ، شَارَكَ أَعْمَامَهُ ، وَرُؤَسَاءَ قُرَيْشٍ ، فِي عَقْدِ حِلْفِ الْفُضُولِ ، وَهُوَ الاتِّفَاقُ الَّذِي وَقَعَ بَيْنَ رُؤَسَاءِ قُرَيْشٍ ، عَلَى مَنْعِ الظُّلْمِ فِي مَكَّةَ ، عَلَى الْقَرِيبِ ، وَالْبَعِيدِ ، وَعَلَى الْغَنِيِّ ، وَالْفَقِيرِ ، وَعَلَى الْحُرِّ ، وَالْعَبْدِ ؛ فَعَاشَ النَّاسُ فِي أَمْنٍ وَسَلاَمٍ مُدَّةً طَوِيلَةً .

5 – وَلِأَمَانَتِهِ ، وَصَوَابِ رَأْيِهِ ، رَضِيَ رُؤَسَاءُ قُرَيْشٍ بِحُكْمِهِ عِنْدَمَا اشْتَدَّ الْخِلاَفُ بَيْنَهُمْ ، فِيمَنْ يَرْفَعُ الْحَجَرَ الأَسْوَدَ ، عِنْدَمَا أَرَادُوا أَنْ يُجَدِّدُوا بِنَاءَ الْكَعْبَةِ . إِذْ بَسَطَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِدَاءَهُ عَلَى الأَرْضِ، وَوَضَعَ فِيهِ الْحَجَرَ الأَسْوَدَ ، ثُمَّ طَلَبَ مِنْ رُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ أَنْ يُمْسِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِطَرَفِ الرِّدَاءِ ، وَيَرْفَعُوا الْحَجَرَ ، فَيُشَارِكُوا جَمِيعًا فِي رَفْعِهِ . وَبِتَدْبِيرِهِ هَذَا ، حَسَمَ الْخِلاَفَ بَيْنَهُمْ ، وَأَبْعَدَ الْحَرْبَ عَنْهُمْ .

استنتج :

الإِنْسَانُ **الأَمِينُ** تَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ نُفُوسُ النَّاسِ ، وَتُحِبُّهُ قُلُوبُهُمْ ، وَيَرْضَوْنَ بِحُكْمِهِ .

فكر ثم أجب :

- بِمَ اشْتَهَرَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ (ص) بَيْنَ قَوْمِهِ ؟ لِمَاذَا ؟
- اذْكُرْ بَعْضَ الأَعْمَالِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى أَمَانَتِهِ وَصِدْقِهِ ؟
- أَتْمِمْ مَايَلِي ؟
- اشْتَهَرَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ (ص) بَيْنَ قَومِهِ بِالصِّدْقِ فِي ....

وَالإِخْلاَصِ فِي .... وَالْعِفَةِ فِي ....

15	(مِنَ الْقَصَصِ الْقُرْآنِي :) اللهُ يُكَرِّمُ آدَمَ (عَلَيْهِ السَّلاَمُ)

اقرأ وافهم :

1 – بَعْدَ أَنْ خَلَقَ اللهُ الأَرْضَ لَطَّفَ هَوَاءَهَا ، وَفَجَّرَ يَنَابِيعَهَا ، وَأَجْرَى الْمِيَاهَ فِي وِدْيَانِهَا وَأَنْهَارِهَا ، وَنَوَّعَ نَبَاتَاتِهَا ، وَحَيَوَانَاتِهَا فَأَصْبَحَتْ سَهْلَةً صَالِحَةً لِلْحَيَاةِ .

2 – أَرَادَ اللهُ أَنْ يُعَمِّرَ هَذِهِ الأَرْضَ بِمَخْلُوقَاتٍ مِنْ غَيْرِ الْمَلاَئِكَةِ ، لِيَأْكُلُوا مِنْ نَبَاتَاتِهَا ، وَيَشْرَبُوا مِنْ مِيَاهِهَا ، وَيَنْعَمُوا بِخَيْرَاتِهَا ، وَيَحْمَدُوا رَبَّهُمْ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِمْ . فَيَسْعَدُوا .

3 – اسْتَكْثَرَتِ الْمَلاَئِكَةُ خَيْرَاتِ الأَرْضِ عَلَى هَذَا الْمَخْلُوقِ الْذِي يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُعَمِّرَ بِهِ الأَرْضَ . وَقَالَتْ :
« أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا ، وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ، وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ، وَنُقَدِّسُ لَكَ » ؟ فَقَالَ اللهُ لِلْمَلاَئِكَةِ :
« إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ » .

4 – وَكَانَ سَيِّدُنَا آدَمُ يَسْكُنُ الْجَنَّةَ هُوَ وَزَوْجَتُهُ ، وَلَمَّا أَرَادَ اللهُ أَنْ يُخْرِجَهُمَا مِنْهَا ، لِيُعَمِّرَ الأَرْضَ بِهِمَا وَبِذُرِّيَتِهِمَا ، امْتَحَنَ قُوَّةَ إِرَادَتِهِمَا . إِذْ قَالَ لَهُمَا :
« **اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ، وَكُلاَ مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا ، وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ ، فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ** .» وَتَخْسَرَا كُلَّ شَيْءٍ .

5 – وَوَسْوَسَ الشَّيْطَانُ لِسَيِّدِنَا آدَمَ ، وَأُمِّنَا حَوَّاءَ ، وَأَغْرَاهُمَا بِالْأَكْلِ مِنْ ثِمَارِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ ، الَّتِي نَهَاهُمُ اللَّهُ عَنِ الْأَكْلِ مِنْهَا ، وَلَمَّا أَكَلاَ عَرَفَا غَلْطَتَهُمَا ، وَنَدِمَا عَلَى مَا فَعَلاَ ، وَطَلَبَا مِنَ اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُمَا خَطِيئَتَهُمَا .

فَنَادَاهُمَا اللَّهُ قَائِلاً :

أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنِ الْأَكْلِ مِنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ ؟

أَلَمْ أُحَذِّرْكُمَا مِنْ كَيْدِ الشَّيْطَانِ ؟

أَلَمْ أُخْبِرْكُمَا بِأَنَّ الشَّيْطَانَ عَدُوٌّ لَكُمَا ؟

وَإِذْ لَمْ تَعْمَلُوا بِأَمْرِي ، فَاخْرُجُوا مِنْ هَذِهِ الْجَنَّةِ ، وَاهْبِطُوا جَمِيعًا إِلَى الْأَرْضِ ، وَاسْتَقِرُّوا فِيهَا ، وَتَمَتَّعُوا بِخَيْرَاتِهَا ، وَتَخَاصَمُوا مَا شِئْتُمْ ، فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُطِيعُنِي ، وَمِنْكُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الشَّيْطَانَ ، وَعِنْدَمَا يَنْتَهِي أَجَلُكُمْ عَلَى الْأَرْضِ سَتُحَاسَبُونَ عَلَى أَعْمَالِكُمْ كُلِّهَا .

استنتج :

بِقُوَّةِ الْإِرَادَةِ نَتَغَلَّبُ عَلَى وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ فِي نُفُوسِنَا . فَإِذَا تَغَلَّبْنَا عَلَى وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ فِي نُفُوسِنَا ، أَطَعْنَا اللَّهَ ، وَإِذَا أَطَعْنَا اللَّهَ ، دَامَتْ نِعْمَتُهُ عَلَيْنَا .

16 لاَ أَسْخَرُ مِنْ غَيْرِي

اقرأ وافهم :

1 – يُحِبُّ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ ، وَلاَيُؤْذِيهِ بِلِسَانِهِ ، وَيَدِهِ ، لِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا إِخْوَةٌ ، وَإِذَا تَحَابَّ الْمُسْلِمُونَ تَعَاوَنُوا ، وَإِذَا تَعَاوَنُوا عَاشُوا سُعَدَاءَ . وَهَذَا مَا يَدْعُو إِلَيْهِ دِينُنَا .

2 – لَكِنَّ بَعْضَ النَّاسِ لاَ يُعْجِبُهُمْ غَيْرُهُمْ ، فَيَسْخَرُونَ مِنْ نَقْصٍ فِي أَعْضَائِهِمْ ، أَوْ مِنْ كَلاَمِهِمْ ، أَوْ مِنْ أَكْلِهِمْ ، وَلِبَاسِهِمْ ، أَوْ يَصِفُونَهُمْ بِأَوْصَافٍ حَقِيرَةٍ لاَ يَرْضَى بِهَا أَحَدٌ .

3 – وَمَنْ يَسْخَرْ مِنْ غَيْرِهِ يَسْخَرْ غَيْرُهُ مِنْهُ ، لِأَنَّ لِكُلِّ إِنْسَانٍ عُيُوبًا . وَالْإِنْسَانُ لاَ يَرَىٰ عُيُوبَهُ فِي نَفْسِهِ وَلَكِنَّ غَيْرَهُ يَرَى عُيُوبَهُ وَنَقَائِصَهُ .

4 – وَإِذَا تَبَادَلْنَا السُّخْرِيَّةَ فَسَدَتِ الْعَلاَقَاتُ الطَّيِّبَةُ بَيْنَنَا ، وَأَصْبَحَ الْمُسْلِمُ لاَ يَطْمَئِنُّ إِلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ، ولاَ يُحِبُّهُ ، وَلاَ يَتَعَاوَنُ مَعَهُ .

5 – وَدِينُنَا الْإِسْلاَمِيُّ يَنْهَانَا عَنِ السُّخْرِيَّةِ مِنَ الْغَيْرِ ، وَالْاسْتِهزَاءِ بِهِمْ . إِذْ يَقُولُ رَسُولُ اللهِ (ص) :

« **الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ** » .

وَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى : « **وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ** » .

استنتج :

تَدُومُ الْمَحَبَّةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، إِذَا احْتَرَمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ غَيْرَهُ ، وَأَحَبَّ لِغَيْرِهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ .

برهن واحفظ :

قَالَ اللهُ تَعَالَى :

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحِيم

« **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ ، عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ ، وَلاَ نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ ، عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ، وَلاَ تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلاَ تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ، وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ** » .

[الآية 11 من سورة الحجرات]

تعرف على المعنى :

يَنْهَانَا اللهُ عَنِ السُّخْرِيَّةِ مِنْ غَيْرِنَا كَمَا يَنْهَانَا عَنِ الْهَمْزِ وَاللَّمْزِ لِأَنَّ هٰذِهِ الصِّفَاتِ الْقَبِيحَةَ تُكَوِّنُ الْعَدَاوَةَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَتُفَرِّقُ صُفُوفَهُمْ .

فكر ثم أجب :

- هَلْ يُعْجِبُكَ زُمَلاَؤُكَ كُلُّهُمْ ؟ لِمَاذَا ؟
- اذْكُرْ بَعْضَ الصِّفَاتِ الَّتِي تَكْرَهُهَا فِيهِمْ .
- وَإِذَا رَأَيْتَ مَا تَكْرَهُ مِنْ زَمِيلٍ لَكَ فَمَاذَا تَفْعَلُ ؟
- هَلْ تَحْتَفِظُ بِصَدَاقَتِهِ ، إِذَا كُنْتَ تَتَحَدَّثُ عَنْ عُيُوبِهِ مَعَ النَّاسِ ؟
- اذْكُرْ بَعْضَ الأَسْبَابِ الَّتِي تُفَرِّقُ بَيْنَ الْأَصْدِقَاءِ .

حديث نبوي أعمل به :

« **لاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ** » وَمَعْنَاه : لاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يُحِبُّ غَيْرَهُ ، وَلاَ يُحِبُّهُ غَيْرُهُ » .

17 مِنَ الْإِيـمَانِ

اقرأ وافهم :

1 – يَنْظُرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا إِلَى نَفْسِهِ ، فَيَجِدُ أَنَّ لَهُ عَيْنَيْنِ يُبْصِرُ بِهِمَا ، وَأُذُنَيْنِ يَسْمَعُ بِهِمَا ، وَيَدَيْنِ يَعْمَلُ بِهِمَا ، وَرِجْلَيْنِ يَمْشِي عَلَيْهِمَا .

2 – وَيُفَكِّرُ فِيمَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ بِهَذِهِ النِّعَمِ ، فَيَجِدُ أَنَّ الْمَخْلُوقَاتِ كُلَّهَا عَاجِزَةٌ عَلَى ذَلِكَ . فَالطَّبِيبُ يُعَالِجُ الْعَيْنَ الْمَرِيضَةَ فِي مَكَانِهَا . وَلَكِنَّهُ لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَضَعَ لِلْمَرِيضِ عَيْنًا أُخْرَى فِي غَيْرِ مَكَانِهَا .

3 – إِذَا فَكَّرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا فِي نَفْسِهِ ، وَفِيمَا حَوْلَهُ ، عَرَفَ أَنَّ الَّذِي نَظَّمَ حَيَاةَ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ كُلِّهَا هُوَ اللَّهُ. فَآمَنَ بِوُجُودِهِ ، وَبِقُدْرَتِهِ ، وَبِعِلْمِهِ ، وَبِرَحْمَتِهِ ، وَبِوَحْدَانِيَّتِهِ .

4 – الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ يُخْبِرُنَا بِأَنَّ اللهَ أَرْسَلَ لِعِبَادِهِ رُسُلاً ، يُرْشِدُونَهُمْ إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ . وَمِنْهُمْ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ (ص) . وَالْمُسْلِمُ يُؤْمِنُ بِهَؤُلاَءِ الرُّسُلِ .

5 – وَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ يُخْبِرُنَا بِوُجُودِ مَلاَئِكَةٍ ، وَهُمْ مَخْلُوقَاتٌ مِنْ نُورٍ . وَالْمُسْلِمُ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُمْ مَوْجُودُونَ وَإِنْ كَانَ لاَ يَرَاهُمْ .

6 – وَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ يُخْبِرُنَا أَنَّ بَعْضَ الدِّيَانَاتِ حُفِظَتْ فِي كُتُبٍ وَمِنْهَا : الزَّبُورُ ، وَالتَّوْرَاةُ ، وَالإِنْجِيلُ ، وَالْقُرْآنُ . وَالْمُسْلِمُ يُؤْمِنُ بِأَنَّهَا كُلَّهَا مِنْ عِنْدِ اللهِ ، وَلَكِنَّهُ يُؤْمِنُ بِأَنَّ الْقُرْآنَ هُوَ أَصَحُّهَا وَأَصْلَحُهَا لِأَنَّهُ آخِرُهَا .

7 – وَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ يُخْبِرُنَا بِالْيَوْمِ الآخِرِ ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يُحْيِي اللهُ فِيهِ عِبَادَهُ الْمَوْتَى لِيُحَاسِبَهُمْ عَلَى أَعْمَالِهِمْ ، وَالْمُسْلِمُ يُؤْمِنُ بِهَذَا كَذَلِكَ .

برهن واحفظ :

قَالَ اللهُ تَعَالَى :

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

«آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ . كُلٌّ آمَنَ بِا للَّهِ . وَمَلاَئِكَتِهِ . وَكُتُبِهِ . وَرُسُلِهِ لاَنُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ . وَقَالُوا سَمِعْنَا . وَأَطَعْنَا . غُفْرَانَكَ رَبَّنَا ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» .

[الآية 285 من سورة البقرة]

فكر في نفسك وفيما حولك وقل :

– من متعك بنعمة البصر والعقل ؟
– من جعل الانسان يمشي على رجلين ؟
– والحيوانات تمشي على أربع ؟
– والزواحف تزحف بلا أرجل ؟

18 الصِّدْقُ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ

اقرأ وافهم :

1 – يَتَعَلَّمُ التِّلْمِيذُ فِي الْمَدْرَسَةِ . فَيَتَمَنَّى أَنْ يَنْجَحَ لِيُصْبِحَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ طَبِيبًا بَارِعًا ، أَوْ مُهَنْدِسًا نَاجِحًا ، أَوْ أُسْتَاذًا بَارِزًا . فَإِذَا تَعَلَّمَ بِجِدٍّ وَاجْتِهَادٍ ، حَقَّقَ مَا تَمَنَّاهُ ، وَكَانَ صَادِقًا مَعَ نَفْسِهِ .

2 – وَيَعِيشُ بَيْنَ جِيرَانِهِ وَقَوْمِهِ ، فَيَرَى بَعْضَهُمْ فُقَرَاءَ ، وَبَعْضَهُمْ مَرْضَى ، وَبَعْضَهُمْ جُهَلاَءَ ، فَيُحِسُّ بِعَذَابِهِمْ ، وَيَشْقَى بِشَقَائِهِمْ . فَإِذَا عَمِلَ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، لِتَخْفِيفِ الْعَذَابِ عَنْهُمْ كَانَ صَادِقًا فِي إِحْسَاسِهِ مَعَ جِيرَانِهِ ، وَقَوْمِهِ .

3 – وَيَعِدُ وَطَنَهُ بِأَنْ يَكُونَ مِنْ أَبْنَائِهِ الْأَقْوِيَاءِ ، الْبَارِّينَ بِهِ فَإِذَا حَمَى وَطَنَهُ مِنَ الْفَقْرِ ، وَالْجَهْلِ بِجُهْدِهِ ، وَعَرَقِهِ ، وَمَعْرِفَتِهِ ، وَلَمْ يَبْخَلْ عَلَيْهِ بِأَيِّ شَيْءٍ ، كَانَ صَادِقًا مَعَ وَطَنِهِ .

4 – وَيَطْلُبُ مِنْهُ أَبُوهُ أَنْ يُحَافِظَ عَلَى كُتُبِهِ ، لِتَبْقَى نَظِيفَةً سَلِيمَةً . فَإِذَا نَفَّذَ مَا طَلَبَهُ مِنْهُ أَبُوهُ بِدِقَّةٍ كَانَ صَادِقًا فِي طَاعَتِهِ لِأَبِيهِ .

5 – وَيَأْمُرُنَا اللهُ تَعَالَى ، أَنْ نَعْبُدَهُ وَحْدَهُ ، فَنُصَلِّيَ ، وَنَصُومَ ، وَنَحُجَّ ، فَإِذَا أَدَّيْنَا الْعِبَادَاتِ كَمَا أَمَرَنَا بِهَا رَبُّنَا كُنَّا عِنْدَهُ مِنَ الصَّادِقِينَ .

6 – وَيَحُثُّنَا رَبُّنَا عَلَى الْعَمَلِ فَيَقُولُ لَنَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : « اِعمَلُوا » فَإِذَا عَمِلْنَا وَاعْتَبَرْنَا الْعَمَلَ شَرَفًا ، يَحْفَظُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْفَقْرِ ، وَمَهَانَةِ السُّؤَالِ ، كُنَّا صَادِقِينَ مَعَ رَبِّنَا ، وَمَعَ أَنْفُسِنَا ، وَمَعَ وَطَنِنَا .

استنتج :

الصِّدْقُ فِيمَا نَقُولُهُ لِغَيْرِنَا ، وَفِيمَا نَفْعَلُهُ لِطَاعَةِ رَبِّنَا ، وَإِسْعَادِ بَعْضِنَا ، لاَ يَتَحَقَّقُ إِلاَّ بِالْجِدِّ فِي الْعَمَلِ .

برهن :

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ ، فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ »

تعرف على المعنى :

يَأْمُرُنَا رَسُولُ اللهِ (ص) بِالصِّدْقِ فِي أَقْوَالِنَا ، وَفِي أَفْعَالِنَا ، وَفِيمَا نَتَمَنَّاهُ لِأَنْفُسِنَا ، وَلِغَيْرِنَا ، حَتَّى نَكُونَ مِنَ الْفَائِزِينَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

19

عَاقِبَةُ الطُّغَاةِ

اِقْرَأْ وَافْهَمْ :

1 – يَخْتَبِرُ اللهُ عِبَادَهُ فِي الدُّنْيَا ، فَيُسَهِّلُ عَلَى بَعْضِهِمُ الرِّزْقَ ، فَيَكْسِبُونَ مَالاً وَفِيرًا ، وَيَتَمَتَّعُونَ بِقُوَّةٍ بَدَنِيَّةٍ .

2 – مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْتَرِفُ بِنِعَمِ اللهِ عَلَيْهِ ، فَيُنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللهُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَأَهْلِهِ ، وَقَوْمِهِ فَيَسْعَدُ بِمَالِهِ ، وَصِحَّتِهِ ، وَهَنَائِهِ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ .

3 – وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَظُنُّ أَنَّ اللهَ فَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ ، عِنْدَمَا أَعْطَاهُ الْمَالَ ، وَالصِّحَّةَ ، وَالْهَنَاءَ ، وَحَرَمَ مِنْهَا غَيْرَهُ . فَيَتَعَالَى عَلَى النَّاسِ ، وَيَسْتَكْبِرُ .

4 – يُكَذِّبُ اللهُ الْعِبَادَ الَّذِين فَهِمُوا أَنَّ اللهَ أَكْرَمَهُمْ عِنْدَمَا أَعْطَاهُمُ الْمَالَ ، وَأَهَانَ غَيْرَهُمْ عِنْدَمَا حَرَمَهُمْ مِنْهُ .

اِسْتَنْتِجْ :

يَرْزُقُ اللهُ عِبَادَهُ الْمَالَ لِيَخْتَبِرَهُمْ ، فَإِذَا حَمِدُوهُ كَانُوا مِنَ النَّاجِحِينَ ، وَإِذَا جَحَدُوا نِعَمَ اللهِ عَلَيْهِمْ كَانُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ .

برهن واحفظ :

« سورة الفجر »

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ (1) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (2) وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (3) وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِي (4)
هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ (5) أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (6) إِرَمَ
ذَاتِ الْعِمَادِ (7) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ (8) وَثَمُودَ الَّذِينَ
جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ (9) وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ (10) الَّذِينَ طَغَوْا فِي
الْبِلَادِ (11) فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ (12) فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ
(13) إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ (14) فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ
وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِي (15) وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ
رَبِّي أَهَانَنِي(16) كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ (17) وَلَا تَحُضُّونَ عَلَى طَعَامِ
الْمِسْكِينِ (18) وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا (19) وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا
جَمًّا (20) كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (21) وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ
صَفًّا صَفًّا (22) وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ
الذِّكْرَى (23) يَقُولُ يَالَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي (24) فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ
عَذَابَهُ أَحَدٌ (25) وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ (26) يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ
(27) ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (28) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (29)
وَادْخُلِي جَنَّتِي (30)

تعرف على المعنى :

ا -- مَعَاني هَذِهِ التَّعَابِير :

-- وَالْفَجْرِ . وَلَيَالٍ عَشْرٍ - وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ - وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِي	: أَوْقَاتٌ مُقَدَّسَةٌ أَقْسَمَ اللهُ بِهَا
- عَاد	: قَوْمُ الرَّسُولِ هُود عَلَيْهِ السَلاَمُ
- ثَمُود	: قَوْم الرَّسُول صَالح عَلَيْهِ السَّلاَمُ
- جَابُوا الصَّخْرَ	: خَرَقُوا الصُّخُورَ لِيَجْعَلُوهَا بُيُوتًا لَهُمْ
- فِرْعَونَ ذِي الأَوْتَادِ	: لَقبٌ لِمُلُوك مِصْرَ
- الذِينَ طَغَوْا	: تَجَبَّرُوا وَتَكَبَّرُوا فِي الأَرْضِ
- ابْتَلاَهُ رَبُّهُ	: امتَحَنَهُ وَاختَبَرَهُ
- أَكْرَمَني	: شَرَّفَني
- أَهَانَني	: احْتَقَرَني
- وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَمًّا	: تَأْكُلُونَ الْمَالَ دُونَ تَفْرِيقٍ بَيْنَ حَلاَلِهِ وَحَرَامِهِ
- إِذَا دُكَّتِ الأَرْضُ دُكًّا دَكًّا	: إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْض وَجَاءَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ

- بعض معاني السورة :

- أَقْسَمَ اللهُ فِي هَذِهِ السُّورَةِ بِأَوْقَاتٍ يُعَظِّمُهَا النَّاسُ لِيُؤَكِّدَ لَهُمْ مَا سَيُخْبِرُهُمْ بِهِ

1 - أَنَّ الْمُتَجَبِّرِينَ . وَالْجَاحِدِينَ لِنِعَمِ اللهِ ، عَاقَبَهُمُ اللهُ عَلَى طُغْيَانِهِمْ .

2 - أَنَ الْمَالَ الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ فِي أَيْدِي النَّاسِ لاَ يَدُلُّ عَلَى إِكْرَامِ الْغَنِيِّ . وَلاَ يَدُلُّ عَلَى إِهَانَةِ الْفَقِيرِ .

3 - أَنَّ الْمَالَ هُوَ سَبَبُ سَعَادَةِ الإِنْسَانِ وَسَبَبُ شَقَائِهِ .

20

مِنْ حَيَاةِ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ :
« فِي غَارِ حِرَاءَ »

اقرأ وافهم :

1 – مَرَّتْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْدَاثٌ كَثِيرَةٌ تَشْهَدُ كُلُّهَا أَنَّهُ إِنْسَانٌ ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ كَبَقِيَّةِ النَّاسِ ، وَتُؤَكِّدُ أَنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شَأْنٌ عَظِيمٌ فِي الْمُسْتَقْبَلِ .

2 – فَقَدْ تَوَفَّى أَبَوَاهُ وَهُوَ طِفْلٌ ، فَعَاشَ يَتِيمًا ، وَلَكِنَّهُ كَانَ مَحْبُوبًا مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ شَارَكُوا فِي رِعَايَتِهِ ، وَتَرْبِيَتِهِ ، وَهُمْ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ، وَعَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ ، وَحَاضِنَتُهُ أُمُّ أَيْمَنَ ، وَمُرْضِعَتُهُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ .

3 – وَلَمَّا قَارَبَ الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمْرِهِ ، حَبَّبَ اللهُ إِلَيْهِ الْخُلْوَةَ فِي غَارِ حِرَاءَ حَتَّى لاَ يُشَارِكَ قَوْمَهُ فِي عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ ، وَفِي ظُلْمِ الْفُقَرَاءِ ، وَالْعَبِيدِ ، وَالْغُرَبَاءِ .

4 – وَفِي هَذَا الْغَارِ كَانَ يَقْضِي اللَّيَالِيَ الْعَدِيدَةَ يَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ ، وَيُفَكِّرُ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْمَخْلُوقَاتِ كُلِّهَا ، وَفِي نِظَامِ حَيَاتِهَا . فَصَفَتْ نَفْسُهُ ، وَزَكَتْ رُوحُهُ ، وَأَصْبَحَ مُسْتَعِدًّا لِتَحَمُّلِ الرِّسَالَةِ .

5 – وَفِي إِحْدَى لَيَالِي رَمَضَانَ جَاءَهُ مَلَكُ الْوَحْيِ سَيِّدُنَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي هَيْئَةِ رَجُلٍ وَهُوَ فِي الْغَارِ يَتَعَبَّدُ وَيَتَدَبَّرُ ، فَاقْتَرَبَ مِنْهُ ، وَضَمَّهُ إِلَيْهِ ضَمًّا شَدِيدًا . وَلَمَّا أَطْلَقَهُ قَالَ لَهُ : « **اِقْرَأْ** »فقَالَ : « **مَا أَنَا بِقَارِىءٍ** » وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أُمِّيٌّ لاَ يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ ، فَقَالَ جِبْرِيلُ :

« **اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ، اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ** » .

فَكَانَتْ أَوَّلُ آيَةٍ نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ تَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَلَبِ الْعِلْمِ .

استنتج :

أَوَّلُ أَمْرٍ مِنَ اللهِ إلى النَّاسِ، هُوَ الْأَمْرُ بِطَلَبِ الْعِلْمِ، لِأَنَّ أَوَّلَ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَى الرَّسُولِ (ص) فِي غَارِ حِرَاءَ، طَلَبَتْ مِنْهُ الْقِرَاءَةَ .

فكر وأجب :

- أَيْنَ كَانَ يَتَعَبَّدُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ قَبْلَ نُزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ ؟
- لِمَاذَا كَانَ يُفَضِّلُ الْعِبَادَةَ فِي هَذَا الْغَارِ ؟
- بِمَاذَا أَمَرَهُ جِبْرِيلُ فِي الْغَارِ ؟
- عَلَى مَاذَا يَدُلُّ الْأَمْرُ بِالْقِرَاءَةِ ؟

21 حُقُوقِي وَوَاجِبَاتِي

اقرأ وافهم :

1 – يَأْكُلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا لِيَقْوَى جِسْمُهُ . وَيَنَامُ لِيَسْتَرِيحَ مِنَ الْأَتْعَابِ . وَيَعْمَلُ لِيَكْسِبَ قُوتَهُ . وَيَتَعَلَّمُ لِيَدْفَعَ عَنْ نَفْسِهِ ظَلَامَ الْجَهْلِ ، هَذِهِ بَعْضُ حُقُوقِنَا .

2 – وَيُشَارِكُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا فِي إِيجَادِ الْأَطْعِمَةِ الَّتِي نَتَغَذَّى بِهَا . وَالْأَلْبِسَةِ الَّتِي تَحْفَظُ أَجْسَامَنَا مِنَ الْبَرْدِ وَالْحَرِّ، وَالْمَصَانِعِ الَّتِي نَعْمَلُ فِيهَا . وَالْمَدَارِسِ الَّتِي نَتَعَلَّمُ فِيهَا وَهَذِهِ بَعْضُ وَاجِبَاتِنَا.

3 – يَعْمَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا مَا يَعْرِفُهُ ، وَمَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ . وَيُتْقِنُ الْعَمَلَ الَّذِي كُلِّفَ بِهِ . لِأَنَّ التَّمَتُّعَ بِالْحُقُوقِ لاَ يَكُونُ إِلاَّ بَعْدَ الْقِيَامِ بِالْوَاجِبَاتِ .

4 – وَاجِبَاتُنَا كَثِيرَةٌ ، وَهِيَ وَاجِبَاتُنَا مَعَ اللهِ . وَمَعَ أَنْفُسِنَا . وَمَعَ غَيْرِنَا مِنَ النَّاسِ ، وَالْحَيَوَانَاتِ ، وَمَعَ الْوَطَنِ .

5 – نَقُومُ بِوَاجِبَاتِنَا مَعَ اللهِ،إِذَا عَبَدْنَاهُ وَحْدَهُ.وَنَقُومُ بِوَاجِبَاتِنَا مَعَ أَنْفُسِنَا،إِذَا حَافَظْنَا على أَجْسَامِنَا مِنَ الْأَمْرَاضِ. وَنَقُومُ بِوَاجِبَاتِنَا مَعَ غَيْرِنَا،إِذَا سَاعَدْنَا الْمُحْتَاجَ . وَنَقُومُ بِوَاجِبَاتِنَا مَعَ الْوَطَنِ،إِذَا تَعَاوَنَّا جَمِيعًا عَلَى بِنَاءِ مُدُنِهِ ، وَقُرَاهُ ، وَتَعْمِيرِ أَرْضِهِ . وَحِمَايَةِ حُدُودِهِ .

استنتج :

كُلٌّ مِنَّا لَهُ حُقُوقٌ يَتَمَتَّعُ بِهَا ، وَعَلَيْهِ وَاجِبَاتٌ يَقُومُ بِهَا ، وَالتَّمَتُّعُ بِالْحَقِّ لاَ يَكُونُ إِلاَّ بَعْدَ الْقِيَامِ بِالْوَاجِبِ .

برهن واحفظ :

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

« حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ :
رَدُّ السَّلاَمِ ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ »

تعرف على المعنى :

يَحُثُّنَا رَسُولُ اللهِ (ص) فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى الْقِيَامِ بِبَعْضِ الْوَاجِبَاتِ ، حَتَّى يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا ، وَتَتَوَحَّدَ صُفُوفُنَا .

فكر ثم أجب :

هَذِهِ الْأَعْمَالُ الَّتِي حَثَّنَا رَسُولُ اللهِ (ص) عَلَيْهَا هِيَ : حَقٌّ لِبَعْضِ النَّاسِ ، وَهِيَ وَاجِبٌ عَلَى الْبَعْضِ .

- عِيَادَةُ الْمَرِيضِ ...... عَلَى الصَّحِيحِ و ... لِلْمَرِيضِ
- اِتِّبَاعُ الْجَنَازَةِ .... عَلَى الْحَيِّ و ...... لِلْمَيِّتِ
- تَشْمِيتُ الْعَاطِسِ .... عَلَى الْجَلِيسِ و ..... لِلْعَاطِسِ

22 مِنْ آدَابِ الطَّرِيقِ

اقرأ وافهم :

1 – يَمْشِي فِي الطَّرِيقِ الْكِبَارُ ، وَالصِّغَارُ ، وَالرِّجَالُ ، وَالنِّسَاءُ ، وسُكَّانُ الْحَيِّ ، وَالزُّوَّارُ .

2 – وَحَتَّى يَتَمَتَّعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا بِحَقِّهِ فِي الطَّرِيقِ يَأْمُرُنَا دِينُنَا بِاحْتِرَامِ الْمَارَّةِ . فَلاَ نُؤْذِيهِمْ بِأَيْدِينَا ، وَأَلْسِنَتِنَا ، وَلَعِبِنَا ، فَلاَ يَلِيقُ أَنْ نَجْعَلَ الطَّرِيقَ مَلْعَبًا لِلْكُرَةِ ، أَوْ مَيْدَانًا لِلْمُبَارَزَةِ ، أَوْ مَكَانًا لِلْجُلُوسِ.

3 – وَحَتَّى يَتَمَتَّعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا بِحَقِّهِ فِي الطَّرِيقِ ، نُظِّمَ السَّيْرُ فِيهِ بَيْنَ الرَّاجِلِينَ ، وَرَاكِبِي السَّيَّارَاتِ ، فَالرَّاجِلُونَ يَمْشُونَ عَلَى الرَّصِيفِ . وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقْطَعُوا الطَّرِيقَ قَطَعُوهُ فِي الْمَمَرَّاتِ الْخَاصَّةِ بِهِمْ .

4 – وَرَاكِبُوا السَّيَّارَاتِ يَمْشُونَ فِي الطَّرِيقِ عَلَى يَمِينِهِمْ بِهُدُوءٍ ، وَحَذَرٍ ، وَانْتِبَاهٍ ، حَتَّى لاَ يَدُوسُوا أَحَدًا .

استنتج :

إِذَا عَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا آدَابَ الطَّرِيقِ، وَعَمِلَ بِهَا، أَمِنَ النَّاسُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، وَأَوْلاَدِهِمْ ، وَأَعْرَاضِهِمْ . وَقَلَّتْ حَوَادِثُ السَّيَّارَاتِ .

برهن واحفظ :

قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ)

« **أَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ** . قَالُوا : **وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللهِ** ؟ قَالَ :
غَضُّ الْبَصَرِ . وَكَفُّ الْأَذَى . وَرَدُّ السَّلَامِ . وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ . وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ » .

تعرف على المعنى :

يَطْلُبُ مِنَّا رَسُولُ اللهِ (ص) أَنْ نَتَجَنَّبَ كُلَّ مَا يُؤْذِي الْمَارَّةَ . كَمَا يَطْلُبُ مِنَّا أَنْ نَفْعَلَ كُلَّ مَا يَجْعَلُ الطَّرِيقَ آمِنًا .

فكر وأجب :

- مَنْ يَمْشِي فِي الطَّرِيقِ ؟ لِمَاذَا ؟ كَيْفَ يَكُونُ حَالُنَا إِذَا كَانَ الطَّرِيقُ غَيْرَ آمِنٍ ؟
- بِمَاذَا نَجْعَلُ الطَّرِيقَ آمِنًا ؟ كَيْفَ تَحْكُمُ عَلَى مَنْ يَلْعَبُ الْكُرَةَ فِي الطَّرِيقِ ؟ لِمَاذَا ؟
- أَيْنَ يَمْشِي الْمَارَّةُ ؟ لِمَاذَا ؟ وَكَيْفَ يَسِيرُ أَصْحَابُ السَّيَّارَاتِ ؟ لِمَاذَا ؟

23

مِنْ حَيَاةِ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ :
الْجَهْرُ بِالدَّعْوَةِ

اقرأ وافهم :

– بَدَأَ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ يُبَشِّرُ بِدِينِهِ الْجَدِيدِ فِي الْفَتْرَةِ الْأُولَى مِنْ نُزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ خُفْيَةً ، وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ لَمْ يَسْمَعْ بِنُبُوَّتِهِ إِلاَّ عَدَدٌ قَلِيلٌ مِنَ النَّاسِ .

2 – وَآمَنَ بِالرَّسُولِ فِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ عَدَدٌ قَلِيلٌ ، مِنْهُمْ : خَدِيجَةُ زَوْجَتُهُ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَبِلاَلُ ابْنُ رَبَاحٍ ، وَأَبُوبَكْرٍ الصِّدِيقُ ، وعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ ، وَغَيْرُهُمْ ، وَهَؤُلاَءِ هُمْ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ إِلَى الْإِسْلاَمِ .

3 – وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ نَزَلَتْ عَلَى الرَّسُولِ الْكَرِيمِ آيَةُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « **وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ** » . وَفِيهَا يَأْمُرُهُ اللهُ بِتَبْلِيغِ الدَّعْوَةِ إِلَى أَهْلِهِ ، وَقَوْمِهِ حَتَّى يَدْخُلُوا فِي دِينِ اللهِ .

4 – نَفَّذَ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ مَا أَمَرَهُ بِهِ رَبُّهُ ، فَجَهَرَ بِالدَّعْوَةِ وَنَادَى قَوْمَهُ ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ طَلَبَ مِنْهُمُ الإِيمَانَ بِاللهِ وَحْدَهُ . وَنَهَاهُمْ عَنْ عِبَادَةِ الأَصْنَامِ الَّتِي لاَ تَنْفَعُ ، وَلاَ تَضُرُّ . فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ ، وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ . وَأَمَرَ بِلاَلاً أَنْ يُنَادِيَ النَّاسَ لِلصَّلاَةِ بِأَعْلَى صَوْتِهِ ، وَصَلَّى الْمُسْلِمُونَ ، وَقُرَيْشٌ تَرَى وَتَسْمَعُ .

5 – غَضِبَتْ قُرَيْشٌ غَضَبًا شَدِيدًا مِمَّا رَأَتْهُ ، وَسَمِعَتْهُ . وَخَافَتْ عَلَى دِينِهَا ، مِنْ هَذَا الدِّينِ الْجَدِيدِ ، فَقَرَّرَتْ أَنْ تُحَارِبَ الرَّسُولَ الْكَرِيمَ وَمَنْ آمَنَ بِهِ .

6 – تَعَرَّضَ السَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ إِلَى الْإِسْلَامِ لِأَهْوَالٍ عَظِيمَةٍ ، فَمِنْهُمْ مَنْ عُذِّبَ بِالنَّارِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ عُذِّبَ بِالسَّحْبِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ عُذِّبَ بِالسَّوْطِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أُجْبِرَ عَلَى الْهِجْرَةِ ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَرْجِعُوا عَنْ دِينِهِمُ الَّذِي آمَنُوا بِهِ .

استنتج :

تَنْتَصِرُ الدَّعْوَةُ إِلَى الْحَقِّ بِصِدْقِ الْإِيمَانِ ، وَالصَّبْرِ عَلَى الْأَذَى ، وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ .

فكر وأجب :

اذْكُرْ أَوَّلَ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَى الرَّسُولِ الْكَرِيمِ ؟ مَتَى بَدَأَ الرَّسُولُ دَعْوَتَهُ ؟
هَلْ آمَنَ بِهِ قَوْمُهُ ؟ كَيْفَ نُسَمِّي مَنْ سَبَقَ إِلَى الدُّخُولِ فِي الإِسْلَامِ ؟
مَاذَا فَعَلَتْ قُرَيْشٌ لَمَّا رَأَتِ الْمُسْلِمِينَ يَتَكَاثَرُونَ ؟ هَلْ رَجَعَ هَؤُلَاءِ الْمُسْلِمُونَ عَنْ دِينِهِمْ ؟ لِمَاذَا ؟

24 مِنْ آيَاتِ اللَّهِ

اقرأ وافهم :

1 – الآيَاتُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى قُدْرَةِ اللهِ وَعِلْمِهِ ، وَحِكْمَتِهِ كَثِيرَةٌ . وَهِيَ مَوْجُودَةٌ فِي أَنْفُسِنَا ، وَفِيمَا حَوْلَنَا مِنْ مَخْلُوقَاتٍ .

2 – مِنْ آيَاتِهِ تَكْوِينُ جِسْمِ الْإِنْسَانِ مِنْ لَحْمٍ ، وَدَمٍ ، وَعِظَامٍ ، تَكْوِينًا يَسْمَحُ لَهُ بِالْحَرَكَةِ وَالْعَمَلِ .

3 – وَمِنْ آيَاتِهِ إِحْيَاءُ كُلِّ الأَمْوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لِيُحَاسِبَهُمْ عَلَى أَعْمَالِهِمْ . فَمَنْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ ، ظَهَرَ عَلَى وُجُوهِهِمُ الْخَوْفُ ، وَالتَّعَبُ ، وَالْقَلَقُ . وَمَنْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ ، ظَهَرَ عَلَى وُجُوهِهِمُ الرِّضَى وَالْفَرَحُ وَالاطْمِئْنَانُ .

4 – وَمِنْ آيَاتِهِ تَدْبِيرُ شُؤُونِ الْمَخْلُوقَاتِ كُلِّهَا ، الكَبِيرَةِ وَالصَّغِيرَةِ ، مِنَ النَّمْلَةِ وَالنَّحْلَةِ ، إِلَى الْجَمَلِ وَالْفِيلِ . فَكُلُّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ يَعِيشُ حَسْبَ نِظَامٍ خَاصٍّ بِهِ .

5 – وَمِنْ آيَاتِهِ الأَرْضُ وَالسَّمَاوَاتُ ، وَمَا فِيهِمَا ، مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ الَّتِي نَعْرِفُهَا ، وَالْمَخْلُوقَاتِ الَّتِي لاَ نَعْرِفُهَا ، وَلاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ اللهُ خَالِقُنَا .

استنتج :

إِذَا فَكَّرَ الإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ . وَفِيمَا حَوْلَهُ . مِنْ جَمَادٍ . وَحَيَوَانٍ . تَيَقَّنَ أَكْثَرَ أَنَّ اللهَ هُوَ مُدَبِّرُ كُلِّ شَيْءٍ وَحْدَهُ لِذَلِكَ تَجِبُ طَاعَتُهُ .

برهن واحفظ :

« سورة الغاشية »

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ (1) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ (2) عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ (3)
تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً (4) تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ (5) لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلاَّ مِنْ
ضَرِيعٍ (6) لاَ يُسْمِنُ وَلاَ يُغْنِي مِنْ جُوعٍ (7) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ (8)
لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ (9) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (10) لاَ تُسْمَعُ فِيهَا لاَغِيَةٌ (11) فِيهَا
عَيْنٌ جَارِيَةٌ (12) فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ (13) وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ (14)
وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ (15) وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ (16) أَفَلاَ يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ
خُلِقَتْ (17) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (18) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ
(19) وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (20) فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ (21)
لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ (22) إِلاَّ مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ (23) فَيُعَذِّبُهُ اللهُ الْعَذَابَ
الأَكْبَرَ (24) إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ (25) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ (26)

تعرف على المعنى :

- هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ : يَومُ الْقِيَامَةِ
- وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ . تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ . لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلاَّ مِنْ ضَرِيعٍ ... : صِفَاتُ أَهْلِ الشَّقَاءِ والْعَذَابِ
- وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ . فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ . لاَ تُسْمَعُ فِيهَا لاَغِيَةٌ . فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ... : صِفَاتُ أَهْلِ السَّعَادَةِ
- لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ = : لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُتَجَبِّرٍ . قَاهِرٍ
- إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُم = : إِلَيْنَا رُجُوعَهُمْ لِنُحَاسِبَهُمْ

فكر وأجب

بِمَ ذَكَّرَ اللهُ عِبَادَهُ فِي هَذِهِ السُّورَةِ ؟ اقْرَأْ الآيَاتِ الَّتِي تُبَيِّنُ خَوْفَ الْعُصَاةِ مِنْ عَذَابِ اللهِ – اقْرَأْ الآيَاتِ الَّتِي تُبَيِّنُ فَرَحَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ .

- لِمَاذَا يُطَالِبُ اللهُ عِبَادَهُ بِالتَّفْكِيرِ فِي مَخْلُوقَاتِهِ ؟
- هَلْ تَنْفَعُهُ طَاعَتُنَا ؟
- وَهَلْ تَضُرُّهُ مَعْصِيَتُنَا ؟
- مَنْ يَنْتَفِعُ مِنَ الطَّاعَةِ ؟

25 الْأُسْرَةُ السَّعِيدَةُ

اقرأ وافهم :

1 – يَعِيشُ النَّاسُ فِي مَجْمُوعَاتٍ دَاخِلَ الْبُيُوتِ ، وَكُلُّ مَجْمُوعَةٍ نُسَمِّيهَا أُسْرَةً .

2 – تَتَكَوَّنُ الْأُسْرَةُ غَالِبًا مِنَ الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ ، يَرْبِطُ بَيْنَهُمَا عَقْدُ زَوَاجٍ شَرْعِيٍّ ، وَمِنَ الْجَدِّ وَالْجَدَّةِ وَالْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ ، يَضُمُّهُمْ جَمِيعًا بَيْتٌ وَاحِدٌ .

3 – يَنْتَمِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا إِلَى أُسْرَةٍ هِيَ : أَبُوهُ وَأُمُّهُ وَجَدُّهُ وَجَدَّتُهُ ، وَإِخْوَانُهُ وَأَخَوَاتُهُ ، تَرْبِطُ الْمَحَبَّةُ بَيْنَهُمْ جَمِيعًا . فَيَتَعَاوَنُونَ عَلَى أَعْمَالِ الْبَيْتِ مِنْ دُونِ كَسَلٍ أَوْ تَرَاخٍ .

4 – فَرَضَ اللهُ عَلَى الْأَبِ وَالْأُمِّ وَاجِبَاتٍ ، إِذَا قَامَا بِهَا سَعِدَتْ أُسْرَتُهُمَا ، فَالأَبُ يُنْفِقُ عَلَى أَوْلاَدِهِ بِكَرَمٍ وَسَخَاءٍ ، وَيُسْكِنُهُمْ ، وَيَكْسُوهُمْ ، وَيُعَلِّمُهُمْ ، وَيَحْمِيهِمْ مِنْ كُلِّ أَذىً . وَيَعْتَبِرُ هَذَا وَاجِبًا مِنْ وَاجِبَاتِهِ ، فَلاَ يَتَرَاخَى فِيهِ .

5 – وَالأُمُّ تُرَتِّبُ الْبَيْتَ ، وَتُنَظِّفُهُ ، وَتَصُونُهُ ، وَتَسْهَرُ عَلَى تَرْبِيَةِ الأَطْفَالِ ، وَتُرَاقِبُ صِحَّتَهُمْ وَتُعَوِّدُهُمْ عَلَى الشَّعَائِرِ الدِّينِيَّةِ ، وَاحْتِرَامِ الْكِبَارِ . وَتَعْتَبِرُهَذَا وَاجِبًا مِنْ وَاجِبَاتِهَا فَلاَ تَتَهَاوَنُ فِيهِ .

6 – وَيُسَاهِمُ الْجَدُّ ، وَالْجَدَّةُ ، بِبَعْضِ الْأَعْمَالِ ، فَيَتَعَلَّمُ مِنْهُمُ الْبَنُونَ والْبَنَاتُ الْقِيَامَ بِالْوَاجِبَاتِ ، وَتَتَوَزَّعُ الْأَعْمَالُ عَلَى أَفْرَادِ الْأُسْرَةِ كُلِّهَا ، وَيَخِفُّ الْعِبْءُ عَلَى الْأَبِ وَالْأُمِّ ، فَيَشْعُرُ الْجَمِيعُ بِالرِّضَى ، والرَّاحَةِ .

استنتج :

تَسْعَدُ الْأُسْرَةُ ، إِذَا عَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ ، وَاجِبَاتِهِ فَقَامَ بِهَا ، وَلَمْ يَتْرُكْهَا لِغَيْرِهِ ، وَتَشْقَى إِذَا تَهَرَّبَ كُلُّ وَاحِدٍ فِيهَا ، مِنْ وَاجِبَاتِهِ ، وَتَرَكَهَا لِغَيْرِهِ .

برهن واحفظ :

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

« كُلُّكُمْ رَاعٍ ، وَكُلُّ رَاعٍ ، مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ . »

فكر وأجب :

- مِمَّ تَتَكَوَّنُ الأُسْرَةُ ؟ اذْكُرْ بَعْضَ الأَعْمَالِ الَّتِي يَقُومُ بِهَا الأَبُ .
- اذْكُرْ بَعْضَ الأَعْمَالِ الَّتِي تَقُومُ بِهَا الأُمُّ . هَلْ تُسَاعِدُ أَبَاكَ ؟
- هَلْ تُسَاعِدُ أُمَّكَ ؟ هَلْ تَسْتَطِيعُ الأُمُّ أَنْ تَقُومَ بِكُلِّ أَعْمَالِ الْبَيْتِ وَحْدَهَا ؟ مَنْ يُسَاعِدُهَا ؟ هَلْ يُشَارِكُ الْجَدُّ وَالجَدَّةُ فِي بَعْضِ الأَعْمَالِ ؟ اُذْكُرْ بَعْضَهَا .

26 فَرائِضُ الصَّلاَةِ وَسُنَنُهَا

اقرأ وافهم :

1 – الصَّلاَةُ رُكْنٌ عَظِيمٌ مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلاَمِ قَالَ اللهُ تَعَالَى :
« **وَأَقِمِ الصَّلاَةَ إِنَّ الصَّلاَةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ** »

2 – عَدَدُ الصَّلَوَاتِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْنَا فِي الْيَوْمِ خَمْسٌ وَهِيَ :

– صَلاَةُ الصُّبْحِ : بِرَكْعَتَيْنِ نَقْرَأُ فِي كُلٍّ مِنْهُمَا بِالْفَاتِحَةِ ، وَسُورَةٍ أُخْرَى مِنَ الْقُرْآنِ جَهْرًا .

– صَلاَةُ الظُّهْرِ : بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ ، نَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ الأَوَلَيَيْنِ الْفَاتِحَةَ وَسُورَةً أُخْرَى . وَفِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ الأَخِيرَتَيْنِ الْفَاتِحَةَ فَقَطْ سِرًّا . (وَصَلاَةُ الْعَصْرِ مِثْلُ صَلاَةِ الظُّهْرِ تَمَامًا) .

– صَلاَةُ الْمَغْرِبِ : بِثَلاَثِ رَكَعَاتٍ ، نَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ الْفَاتِحَةَ وَسُورَةً أُخْرَى جَهْرًا ، وَفِي الثَّالِثَةِ الْفَاتِحَةَ فَقَطْ سِرًّا .

صَلاَةُ الْعِشَاءِ : بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ . نَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ الْفَاتِحَةَ وَسُورَةً أُخْرَى جَهْرًا ، وَفِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ الأَخِيرَتَيْنِ الْفَاتِحَةَ فَقَطْ سِرًّا .

3 – عِنْدَمَا نُصَلِّي نَقُومُ بِأَفْعَالٍ مِثْلَ : الرُّكُوعِ ، وَالسُّجُودِ ، وَأَقْوَالٍ مِثْلَ : الْقِرَاءَةِ وَالتَّكْبِيرِ ، وَالأَفْعَالُ وَالأَقْوَالُ فِي الصَّلاَةِ تَكُونُ فَرْضًا ، وَتَكُونُ سُنَّةً

4 – وَالْمُصَلِّي الَّذِي يَتْرُكُ فَرْضًا مِنَ فَرَائِضِ الصَّلاَةِ تَبْطُلُ صَلاَتُهُ . وَالمُصَلِّي الَّذِي يَتْرُكُ سُنَّةً لاَتَبْطُلُ صَلاَتُهُ . وَلَكِنْ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ السَّلاَمِ .

فرائض الصَّلاةِ :

1 – **النِّيةُ** : وَهِيَ العَزْمُ عَلَى الدُّخُولِ فِي صَلاَةٍ مُعَيَّنَةٍ .

2 – **تَكْبِيرةُ الإِحْرَامِ** : وَهِيَ قَوْلُ المُصَلِّي « **اللهُ أكبَر** » عِنْدَ الدُّخُولِ فِي الصَّلاَةِ .

3 – أَنْ تَكُونَ تَكْبِيرَةُ الإِحْرَامِ مِنْ قِيَامٍ . لِمَنْ يُصَلِّي قَائِمًا .

4 – قِرَاءَةُ الفَاتِحَةِ كُلِّهَا .

5 – أَنْ تَكُونَ الْقِرَاءَةُ مِنْ قِيَامٍ . لِمَنْ يُصَلِي قَائِما .

6 – **الرُّكُوعُ** : وَهُوَ انْحِنَاءُ النِّصْفِ الأَعْلَى مِنْ الجِسْمِ حَتَّى يَكَوِّنَ الجِسْمُ بِنَفْسِهِ زَاوِيَةً قَائِمةً .

7 – الرَّفْعُ مِنْ الرُّكُوعِ .

8 – **السُّجُودُ** وَهُوَ وَضْعُ الأَنْفِ وَالجَبْهَةِ . وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالكَفَّيْنِ عَلَى الأَرْضِ .

9 – الرَّفْعُ مِنْهُ .

10 – **السَّلاَمُ** : وَهُوَ قَوْلُ المُصَلِّي « **السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ** » وَبِهِ يَخْرُجُ مِنَ الصَّلاَةِ .

11 – الجُلُوسُ لَهُ .

سُنَنُ الصَّلاَةِ :

1 – قِرَاءَةُ سُورَةٍ أَوْ آيَةٍ بَعْدَ الفَاتِحَةِ .

2 – السِّرُّ فِي الصَّلاَةِ السِّرِّيَّةِ .

3 – الجَهْرُ فِي الصَّلاَةِ الجَهْرِيَّةِ .

4 – **التَكْبِيرُ** : وَهُوَ قَوْلُ المُصَلِّي « **اللهُ أَكْبَرُ** » مَاعَدَا تَكْبِيرَةَ الإِحْرَامِ فَهِيَ فَرْضٌ .

5 – **التَسْمِيعُ** وَهُوَ قَوْلُ المُصَلِّي « **سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ** » .

6 – **التَشَهُّدُ** وَهُوَ قَوْلُ المُصَلِّي « **التَحِيَاتُ للهِ . الزَّاكِيَّاتُ للهِ . الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ للهِ . السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ . السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ . أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ . وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ** » .

7 – الْجُلُوسُ لِقِرَاءَةِ التَّشَهُّدِ .

27

الْـمُسْلِـمُ قَـوِيٌّ

اقرأ وافهم :

1 – صِحَّةُ الْجِسْمِ تُسَاعِدُ الْإِنْسَانَ عَلَى أَدَاءِ الأَعْمَالِ الْصَّعْبَةِ وَالشَّاقَّةِ . فَتُسَاعِدُ الْجُنْدِيَّ فِي الْحُدُودِ عَلَى حِمَايَةِ التُّرَابِ الْوَطَنِيِّ . وَتُسَاعِدُ الْعَامِلَ فِي الْمَصْنَعِ عَلَى صِنَاعَةِ مَا نَحْتَاجُهُ . وَتُسَاعِدُ الْفَلاَّحَ فِي الْمَزْرَعَةِ عَلَى إِنْتَاجِ مَا نَأْكُلُهُ .

2 – لَـكِنَّ صِحَّةَ الْجِسْمِ وَحْدَهَا لاَ تَكْفِي الْإِنْسَانَ . فَالْمُسْلِمُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا فِي جِسْمِهِ . وَقَوِيًّا فِي رُوحِهِ . لِأَنَّ صِحَةَ الْجِسْمِ بِلاَ رُوحٍ قَوِيَّةٍ لاَ تُفِيدُ . فَالْجَمَلُ الصَّحِيحُ الْجِسْمِ يُسَيِّرُهُ طِفْلٌ صَغِيرٌ .

3 – تَتَحَقَّقُ صِحَّةُ الْجِسْمِ بِمُرَاعَاةِ قَوَاعِدِ الصِّحَّةِ فِي الْأَكْلِ . وَاللِّبَاسِ . وَالنَّوْمِ . وَبِمُمَارَسَةِ بَعْضِ التَّمَارِينِ الـرِّيَّاضِيَّةِ . وَبِوِقَايَةِ أَجْسَامِنَا مِنَ الْأَوْبِئَةِ وَالْأَمْرَاضِ .

4 – وَتَتَحَقَّقُ قُوَّةُ أَرْوَاحِنَا بِالإِيمَانِ بِاللهِ . وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ . وَرُسُلِهِ . وَتَعْوِيدِ أَنْفُسِنَا عَلَى أَدَاءِ الْوَاجِبَاتِ الدِّينِيَّةِ . وَبِالْحِرْصِ عَلَى إِتْقَانِ الْأَعْمَالِ الَّتِي كُلِّفْنَا بِهَا . لِأَنَّ اللهَ يُرَاقِبُ أَفْعَالَنَا وَيُحَاسِبُنَا عَلَى ذَلِكَ .

5 – يُؤَكِّدُ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَائِدَةَ قُوَّةِ الْمُسْلِمِ فَيَقُولُ : « **الْمُؤمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ ، مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ** » .

برهن واحفظ :

قَالَ اللهُ تَعَالَى

« وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ.»

تعرف على المعنى :

– يَأْمُرُ اللهُ الْمُسْلِمَ أَنْ يَكُونَ قَوِيًّا فِي جِسْمِهِ . وَفِي عَقْلِهِ . وَفِي رُوحِهِ . وَيَأْمُرُ الْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا أَنْ يَكُونُوا أَقْوِيَاءَ فِي تَفْكِيرِهِمْ . وَفِي سِلاَحِهِمْ . وَجُنُودِهِمْ . وَفِي أَمْوَالِهِمْ .

فكر وأجب :

– عَرَفْتَ فِي دَرْسٍ سَابِقٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قَالَ : « **نَحْنُ قَوْمٌ لاَ نَأْكُلُ حَتَّى نَجُوعَ . وَإِذَا أَكَلْنَا فَلاَنَشْبَعُ** » .

– **بَيِّنْ مَاذَا فَهِمْتَ مِنْ الْحَدِيث . لِمَاذَا ؟ كَيْفَ يُسَاعِدُ مَا فَهِمْتَهُ عَلَى حِفْظِ صِحَّتِنَا ؟ اذْكُرْ بَعْضَ الْأَسْبَابِ الْأُخْرَى الَّتِي تساعدُ عَلَى حِفْظِ صِحَّة الأَجْسَام . وَعَلَى حِفْظ صِحَّة الْأَرْوَاح .**

– **هَلْ يَكْفِي الْمُؤْمِنَ صِحَّةُ الْجِسْمِ ؟**

– **مَتَى تَتَحَقَّقُ قُوَّةُ الْمُؤْمِنِ الْكَامِلَة ؟**

28

مِنَ الْقَصَصِ الْقُرآنِي
سَيِّدُنا نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلاَمُ

اقرأ وافهم :

1 – سَيِّدُنَا نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، رَسُولٌ مِنْ رُسُلِ اللهِ إِلَى خَلْقِهِ . بَعَثَهُ اللهُ إِلَى قَوْمِهِ بَعْدَ سَيِّدِنَا آدَمَ ، بِزَمَنٍ طَوِيلٍ ، لِيُصَحِّحَ دِينَهُمْ . وَلِيُصْلِحَ مَا فَسَدَ مِنْ أَخْلاَقِهِمْ .

2 – بَدَأَ سَيِّدُنَا نُوحٌ يَدْعُو قَوْمَهُ إِلَى عِبَادَةِ اللهِ وَحْدَهُ ، وَتَرْكِ عِبَادَةِ الأَصْنَامِ . الَّتِي لاَ تَنْفَعُ وَلاَ تَضُرُّ. فَلَمْ يَسْمَعُوا ، وَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ . بَلْ اسْتَهَانُوا بِهِ ، وَمَعَ هَذَا اسْتَمَرَّ يَدْعُوهُمْ إِلَى الدِّينِ الصَّحِيحِ . مُدَّةً طَوِيلَةً ، فَلَمْ يَزِدْهُمْ ذَلِكَ إِلاَّ عِنَادًا . وَاسْتِمْرَارًا عَلَى الْكُفْرِ ، وَقَالُوا لِنُوحٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَا أَنْتَ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنَا ، وَالرَّسُولُ لاَ يَكُونُ بَشَرًا . وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِكَ . وَاتَّبَعُوكَ لَمْ يَكُونُوا إِلاَّ مِنَ الضُّعَفَاءِ ، وَإِذَا كُنْتَ تُرِيدُ حَقًّا أَنْ نُؤْمِنَ بِكَ . وَنُصَدِّقَكَ فَاطْرُدْ هَؤُلاَءِ الْمُسْتَضْعَفِينَ ، لِأَنَّنَا لاَ نُرِيدُ أَنْ نَكُونَ مَعَهُمْ فِي دَرَجَةٍ وَاحِدَةٍ .

3 لَمَّا يَئِسَ نُوحٌ مِنْ قَوْمِهِ ، تَوَجَّهَ إِلَى رَبِّهِ قَائِلاً :
«رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلاً وَنَهَارًا ، فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلاَّ فِرَارًا . وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ ، جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ . وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ ، وَأَصَرُّوا،وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ... »

4 – فَأَوْحَى اللهُ إِلَى سيدِنا نوحٍ بِصُنْعِ سَفِينَةٍ لِيَحْمِلَ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ، لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُعَاقِبَ الْكُفَّارَ بِالطُّوفَانِ . فَكَانَ هَؤُلَاءِ الْكُفَّارُ يَسْخَرُونَ مِنْ سَيِّدِنَا نُوحٍ ، وَهُوَ يَصْنَعُ السَّفِينَةَ كُلَّمَا مَرُّوا بِهِ .

5 – وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُ اللهِ ، وَعَمَّ الطُّوفَانُ الْأَرْضَ قَالَ نُوحٌ لِمَنْ آمَنَ بِهِ : « **ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللهِ مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ** ... » فَنَجَا سَيِّدُنَا نُوحٌ وَالْمُؤْمِنُونَ بِهِ . وَهَلَكَ الْكَافِرُونَ .

استنتج :

مَنْ اتَّبَعَ طَرِيقَ الْحَقِّ نَجَا ، وَلَوْ ظَهَرَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ حَقِيرًا . وَمَنْ اتَّبَعَ طَرِيقَ الْبَاطِلِ هَلَكَ ، وَلَوْ ظَهَرَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ عَظِيمًا .

فكر وأجب :

– إِلَى مَاذَا دَعَا نُوحٌ قَوْمَهُ ؟ هَلْ صَدَّقُوهُ ؟ مَاذَا قَالُوا لَهُ ؟
هَلْ طَرَدَ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ ؟ لِمَاذَا ؟ مَاذَا كَانَ يُرِيدُ مِنْهُ قَوْمُهُ ؟
بِمَ أَمَرَهُ اللهُ ؟

29

التَّطْفِيفُ غِشٌّ

اقرأ وافهم :

1 – يَخْدِمُ النَّاسُ بَعْضَهُمْ بَعْضًا . فَالْخَبَّازُ يَبِيعُ الْخُبْزَ ، وَالْجَزَّارُ يَبِيعُ اللَّحْمَ ، وَالطَّبِيبُ يُعَالِجُ الْمَرْضَى ، وَالْعَامِلُ يَصْنَعُ مَا نَحْتَاجُهُ فِي مَنَازِلِنَا مِنْ أَدَوَاتٍ ، وَوَسَائِلَ ، وَأَثَاثٍ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلاَءِ يَخْدِمُ غَيْرَهُ ، وَغَيْرُهُ يَخْدِمُهُ .

2 – يَجِبُ أَنْ تَكُونَ خِدْمَتُنَا لِبَعْضِنَا مَبْنِيَّةً عَلَى الصِّدْقِ ، وَالأَمَانَةِ . وَخَالِيَةً مِنَ الْكَذِبِ وَالْغِشِّ ، لِيَطْمَئِنَّ النَّاسُ إِلَى بَعْضِهِمْ ، فَإِذَا اشْتَرَى أَحَدُنَا خُبْزًا كَانَ مُطْمَئِنًّا إِلَى نَظَافَتِهِ ، وَمِقْدَارِ وَزْنِهِ ، وَإِذَا اشْتَرَى لَحْمًا كَانَ مُطْمَئِنًّا أَنَّهُ صَالِحٌ لِلأَكْلِ . وَإِذَا عَرَضَ جِسْمَهُ عَلَى طَبِيبٍ أَحَسَّ أَنَّهُ بَيْنَ يَدٍ أَمِينَةٍ .

3 – يُوصِي اللهُ عِبَادَهُ بِالصِّدْقِ فِي الْمُعَامَلَةِ ، وَيُحَذِّرُهُمْ مِنَ الْغِشِّ . لِأَنَّ الصِّدْقَ يَحْفَظُ حُقُوقَ النَّاسِ فَيَتَّحِدُونَ ، وَيَتَعَاوَنُونَ . وَالْغِشَّ يُؤَدِّي إِلَى أَكْلِ مَالِ الْغَيْرِ بِغَيْرِ حَقٍّ . فَيَخَافُ النَّاسُ مِنْ بَعْضِهِمْ وَيَتَخَاذَلُونَ .

استنتج :

إِذَا عَامَلْتَ غَيْرَكَ بِصِدْقٍ وَأَمَانَةٍ . شَارَكْتَ فِي نَشْرِ الثِّقَةِ بَيْنَ النَّاسِ . فَتَعَاوَنُوا عَلَى مَا فِيهِ خَيْرُهُمْ .

برهن واحفظ :

قَالَ اللهُ تَعَالَى :

بسم الله الرّحمٰن الرَّحِيمِ

« وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ (1) الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (2)
وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (3) أَلاَ يَظُنُّ أُولَـئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ
(4) لِيَوْمٍ عَظِيمٍ (5) يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (6) »

[الآيَات من (1–6) من سورة المطففين]

تعرف على معنى الآيات :

يُحَذِّرُ اللهُ الْمُطَفِّفِينَ فِي الْكَيْلِ . وَفِي الْمِيزَانِ مِنْ عَذَابِ يَومِ الْقِيَامَةِ . وَالْمُطَفِّفُونَ هُمُ الَّذِينَ إِذَا اشْتَرَوْا مِنْ غَيْرِهِمْ حَرِصُوا عَلَى السِّلْعَةِ الْجَيِّدَةِ . وَالْوَزْنِ الصَّحِيحِ . وَالْكَيْلِ الْوَافِي . أَمَّا إِذَا اشْتَرَى غَيْرُهُمْ مِنْهُمْ . فَيَغِشُّونَ فِي الْكَيْلِ . وَفِي الْمِيزَانِ . وَيَخْلِطُونَ الْجَيِّدَ بِالرَّدِيءِ .

فكر وأجب :

- مِنْ أَيْنَ نَشْتَرِي الْخُبْزَ ؟ مَنْ يُعَالِجُ الْمَرْضَى ؟
- مَاذَا يَحْدُثُ إِذَا كَانَ مَنْ يَصْنَعُ الْخُبْزَ . وَيَبِيعُهُ غَشَّاشًا ؟
- وَمَاذَا يَحْدُثُ إِذَا كَانَ الطَّبِيبُ الَّذِي يُدَاوِي الْمَرْضَى غَيْرَ أَمِينٍ ؟
- بِمَ يَأْمُرُنَا اللهُ عِنْدَ مُعَامَلَةِ بَعْضِنَا ؟ لِمَاذَا ؟ بِمَ يَتَحَقَّقُ التَّعَاوُنُ إِذًا ؟

30 الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوف وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ

اقرا وافهم :

1 – يُؤْذِي زَمِيلُكَ فِي الطَّرِيق ، مَنْ هُمْ أَصْغَرُ مِنْهُ سِنًّا ، مِنَ الْأَطْفَالِ ، فَتَنْهَاهُ عَنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ مَا يَفْعَلُهُ مُنْكَرٌ وَظُلْمٌ . وَتَرَاهُ يَرْمِي الْحِجَارَةَ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ ، فَتُبَيِّنُ لَهُ خَطَرَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ ، وَالْمَنَازِلِ وَتَطْلُبُ مِنْهُ الْكَفَّ عَنْ هَذِهِ الْعَادَةِ السَّيِّئَةِ . فَإِذَا قُمْتَ بِكُلِّ هَذَا ، كُنْتَ قَدْ نَهَيْتَ عَنْ فِعْلِ مَا يُنْكِرُهُ النَّاسُ ، وَلاَ يَرْضَوْنَهُ ، لِأَنَّهُ يَضُرُّهُمْ .

2 – وَعِنْدَمَا تَرَى سَاحَةَ مَدْرَسَتِكَ ، قَدْ غَطَّتْهَا الْأَوْرَاقُ ، وَقُشُورُ الْفَاكِهَةِ ، تَطْلُبُ مِنْ زُمَلاَئِكَ أَنْ يُشَارِكُوكَ فِي جَمْعِ هَذِهِ الأَوْرَاقِ ، وَالْقُشُورِ فِي أَكْيَاسِ الْقُمَامَةِ ، لِتَبْقَى السَّاحَةُ نَظِيفَةً .

إِذَا قُمْتَ بِهَذَا كُنْتَ قَدْ فَعَلْتَ خَيْرًا ، وَطَلَبْتَ مِنْ غَيْرِكَ أَنْ يُشَارِكَ فِي فِعْلِ الْخَيْرِ .

3 – فَإِذَا قَامَ كُلُّ مُسْلِمٍ بِوَاجِبِهِ ، فَفَعَلَ الْخَيْرَ ، وَأَمَرَ غَيْرَهُ بِفِعْلِ الْخَيْرِ . سَادَ الْأَمْنُ بَيْنَ النَّاسِ ، وَاطْمَأَنُّوا إِلى بَعْضِهِمْ ، وَأَمِنُوا مِنْ كلِّ أَذًى يَلْحَقُ بِأَنْفُسِهِمْ ، وَأَمْوَالِهِمْ ، وَأَوْلاَدِهِمْ ، فَعَاشُوا سُعَدَاءَ .

4 – وَإِذَا أَهْمَلَ المُسْلِمُ وَاجِبَاتِهِ مَعَ غَيْرِهِ ، فَلَمْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ وَلَمْ يَنْهَ غَيْرَهُ عَنْ فِعْلِ الشَّرِّ ، واهْتَمَّ بِمَصَالِحِهِ الْخَاصَّةِ بِهِ وَحْدَهُ ، كَثُرَ الظُّلْمُ ، وَانْتَشَرَ الْفَسَادُ ، فَعَاشَ النَّاسُ فِي خَوْفٍ ، على أَنْفُسِهِمْ ، وَأَوْلادِهِمْ ، وَأَمْوَالِهِمْ .

استنتج :

المُسْلِمُ يَفْعَلُ الْخَيْرَ وَيَأْمُرُ بِهِ غَيْرَهُ ، وَيَمْتَنِعُ عَنْ فِعْلِ الشَّرِّ وَيَنْهَى عَنْهُ غَيْرَهُ .

برهن واحفظ :

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

« الدِّينُ النَّصِيحَةُ »

تعرف على المعنى :

يُخْبِرُ رَسُولُ اللهِ (ص) الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ اتِّبَاعَ الدِّينِ يَظْهَرُ فِي تَقْدِيمِ النُّصْحِ لِلنَّاسِ جَمِيعًا . حَتَّى يُصْلِحُوا دِينَهُمْ وَدُنْيَاهُمْ . وَيَعْنِي الْحَثَّ عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ . وَالامْتِنَاعِ عَنْ فِعْلِ الشَّرِ .

31 الْمُسْلِمُ يُعَظِّمُ رَبَّهُ

اقرأ وافهم :

1 – يَذْكُرُ الْمُسْلِمُ رَبَّهُ دَائِمًا . وَلاَ يَنْسَاهُ أَبَدًا . فَإِذَا أَكَلَ قَالَ : «بِسْمِ اللهِ» . وَإِذَا شَبِعَ قَالَ : «الْحَمْدُ للهِ» . وَإِذَا أَخْطَأَ فِي فِعْلِ شَيْءٍ قَالَ : «أَسْتَغْفِرُ اللهَ» . وَإِذا رَأَى أَمْرًا عَجِيبًا قَالَ : «سُبْحَانَ اللهِ» : وَإِذَا رَأَى شَيْئًا مُخِيفًا قَالَ : «أَعُوذُ بِاللهِ» . وَإِذَا صَلَّى قَالَ : «اللهُ أَكْبَرُ» .

2 – ذِكْرُ اللهِ يَجْعَلُ الْمُسْلِمَ مُرْتَبِطًا بِرَبِّهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ . فَلاَ يَنْسَى التَّفْكِيرَ فِي مَخْلُوقَاتِهِ . وَلاَ يَنْسَى التَّفْكِيرَ فِي قُدْرَتِهِ . فَهُوَ الَّذِي نَظَّمَ حَيَاةَ كُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ الْمَوْجُودَةِ فِي الْبَرِّ . وَالْبَحْرِ . وَالْجَوِّ . وَهَدَى كُلَّ مَخْلُوقٍ لِطَرِيقَةِ حَيَاةٍ خَاصَّةٍ بِهِ . وَكُلُّ هَذَا لِيَطْمَئِنَّ قَلْبُ الْمُسْلِمِ . وَيَقْوَى إِيمَانُهُ . وَيَصْلُحَ عَمَلُهُ .

3 – وَتَعْظِيمُ الْمُسْلِمِ لِرَبِّهِ يَجْعَلُ قَلْبَهُ خَاشِعًا . وَيَجْعَلُ جِسْمَهُ نَاشِطًا . فَيُؤَدِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي أَوْقَاتِهَا . وَيُعْطِي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ عَلَيْهِ فِي حِينِهَا . وَيُبَادِرُ بِفِعْلِ مَا يَنْفَعُ النَّاسَ . وَيَتَعَاوَنُ مَعَ غَيْرِهِ عَلَى إِصْلاَحِ الْفَاسِدِ . وَإِتْمَامِ النَّاقِصِ .

4 – وَإِذَا ذَكَرَ الْمُسْلِمُ رَبَّهُ بِاسْتِمْرَارٍ كَانَ قَادِرًا عَلَى تَنْظِيمِ حَيَاتِهِ تَنْظِيمًا دَقِيقًا . فَيَعْمَلُ لِلْحَيَاةِ الآخِرَةِ ، كَمَا يَعْمَلُ لِلْحَيَاةِ الدُّنْيَا . وَلاَ يُغَلِّبُ أَحَدَ الْجَانِبَيْنِ عَلَى الآخَرِ . لِأَنَّ الْعَمَلَ لِلْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَحْدَهَا يَجْعَلُ الإِنْسَانَ الْمُسْلِمَ إِنْسَانًا شَرِهًا لاَ يَشْبَعُ مِنَ الْمَالِ أَبَدًا . وَالْعَمَلَ لِلآخِرَةِ وَحْدَهَا يَجْعَلُ الإِنْسَانَ الْمُسْلِمَ مَحْرُومًا ضَعِيفًا .

استنتج :

تَعْظِيمُ اللهِ يَجْعَلُ قَلْبَ الْمُسْلِمِ خَاشِعًا ، وَجِسْمَهُ عَامِلاً وَعَمَلَهُ لِلدُّنْيَا ، وَالآخِرَةِ مُنَظَّمًا .

برهن واحفظ :

– « سُورَةُ الأَعْلَى » –

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (1) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى (2) وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى (3) وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى (4) فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى (5) سَنُقْرِئُكَ فَلاَ تَنْسَى (6) إِلاَّ مَا شَاءَ اللهُ إِنَّهُ يَعلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى (7) وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى (8) فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى (9) سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى (10) وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (11) الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى (12) ثُمَّ لاَ يَمُوتُ فِيهَا وَلاَ يَحْيَى (13) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (14) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (15) بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (16) وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى (17) إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى (18) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى (19)

تعرف على المعنى :

- تَحُثُّ آيَاتُ السُّورَةِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى :

1 - ذِكْرِ اللهِ وَتَعْظِيمِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ .

2 - التَّفْكِيرِ فِي قُدْرَتِهِ ، وَفِي عِلْمِهِ الْوَاسِعِ .

3 - الْانْتِفَاعِ بِهَذَا التَّفْكِيرِ فِي تَطْهِيرِ أَنْفُسِنَا مِنَ الْمَعَاصِي . وَفِي تَنْظِيمِ أَعْمَالِنَا لِلْحَيَاةِ الْآخِرَةِ . وَلِلْحَيَاةِ الدُّنْيَا .

فكر وأجب :

-- مَتَى يَذْكُرُ الْمُسْلِمُ رَبَّهُ ؟ لِمَاذَا ؟ مَاذَا يُذَكِّرُ الْمُسْلِمَ بِقُدْرَةِ اللهِ ؟ أُذْكُرْ بَعْضَهَا مِنْ آيَاتِ السُّورَةِ . اقْرَأْ الآيَةَ الَّتِي تُفِيدُ أَنَّ عِلْمَ اللهِ وَاسِعٌ . اقْرَأْ الآيَاتِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى تَطْهِيرِ النَّفْسِ مِنَ الْمَعَاصِي ، وَالْمُوَاظَبَةِ عَلَى ذِكْرِ اسْمِ اللهِ . وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ .

دُعَاءٌ أُرَدِّدُهُ :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ ، وَمِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ ، وَمِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لاَ يُسْتَجَابُ لَهَا ...

32 مِنْ حَيَاةِ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ (بِنَاءُ الْمَسَاجِدِ)

اقرأ وافهم :

1 – كَثُرَ عَدَدُ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ هِجْرَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَأَصْبَحُوا فِي حَاجَةٍ إِلَى أَمَاكِنَ يَجْتَمِعُونَ فِيهَا . فَشَارَكَ رَسُولُ اللهِ (ص) الْمُسْلِمِينَ فِي بِنَاءِ مَسْجِدٍ فِي قُبَاءَ ، وَهَذَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَسْجِدٍ بَنَاهُ الْمُسْلِمُونَ . ثُمَّ شَارَكَهُمْ فِي بِنَاءِ مَسْجِدِهِ الْعَظِيمِ فِي الْمَدِينَةِ بَعْدَ أَنْ وَصَلَ إِلَيْهَا .

2 – يَجْتَمِعُ الْمُسْلِمُونَ فِي الْمَسْجِدِ لِيَعْبُدُوا اللهَ وَحْدَهُ ، وَلِيَسْمَعُوا الْقُرْآنَ مِنْ الرَّسُولِ ، وَلِيَتَشَاوَرُوا فِي أُمُورِ دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ ، وَلِيَتَّخِذُوا الْقَرَارَاتِ الَّتِي تَنْفَعُ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ .

3 – صَارَ الْمَسْجِدُ هُوَ الْمَدْرَسَةُ الَّتِي يَتَعَلَّمُ فِيهَا الْمُسْلِمُونَ ، وَالْمَحْكَمَةُ الَّتِي تَصْدُرُ فِيهَا الْأَحْكَامُ ، وَالْإِدَارَةُ الَّتِي تُنَظِّمُ الْجَيْشَ ، وَالْخَزِينَةُ الَّتِي تَحْفَظُ أَمْوَالَ الدَّوْلَةِ ، وَالْمَقَرُّ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ لِلتَّشَاوُرِ ، وَالتَّدْبِيرِ .

4 – ظَلَّ الْمَسْجِدُ يُؤَدِّي هَذِهِ الْأَدْوَارَ كُلَّهَا فِي عَهْدِ الرَّسُولِ (ص) ، وَفِي عَهْدِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ ، وَلاَ زَالَ يَقُومُ بِأَدْوَارٍ هَامَّةٍ فِي حَيَاةِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا . فَفِيهِ يُؤَدِّي الْمُسْلِمُونَ صَلَوَاتِهِمْ ، وَفِيهِ يَتَعَلَّمُونَ أُمُورَ دِينِهِمْ ، وَفِيهِ يَتَوَاصَوْنَ عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ ، وَفِيهِ يُذَكِّرُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْوَاجِبَاتِ الدِّينِيَّةِ ، وَالْوَطَنِيَّةِ

استنتج :

الْمَسْجِدُ بَيْتٌ مِنْ بُيُوتِ اللهِ . وَفِي هذِهِ الْبُيُوتِ يُعْبَدُ اللّهُ وَحْدَهُ ، وَيَتَعَلَّمُ الْمُسْلِمُونَ أُمُورَ دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ .

برهن واحفظ :

قَالَ اللهُ تَعَالَى :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

«فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ . رِجَالٌ لاَ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ . وَلاَ بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ . وَإِقَامِ الصَّلاَةِ . وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ...» .

من الآية 36 من سورة النور

فكر وأجب :

- لِمَاذَا أَمَرَ الرَّسُولُ (ص) بِبِنَاءِ الْمَسَاجِدِ ؟ مَا هُوَ أَوَّلُ مَسْجِدٍ بَنَاهُ الْمُسْلِمُونَ ؟
- هَلْ شَارَكَ الرَّسُولُ فِي الْبِنَاءِ ؟ مَاذَا نَفْهَمُ مِنْ مُشَارَكَتِهِ ؟
- أُذْكُرْ بَعْضَ الأَعْمَالِ الَّتِي كَانَتْ تَتِمُّ فِي الْمَسْجِدِ فِي عَهْدِ الرَّسُولِ (ص) .
- أُذْكُرْ بَعْضَ الأَعْمَالِ الَّتِي لاَزَالَتْ تَتِمُّ فِي الْمَسْجِدِ فِي وَقْتِنَا ؟

مِنْ حِكَمِ القرآن العظيم :

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ»

33 أَزُورُ أَقَارِبِي

اقرأ وافهم :

1 – أَنَا مِنْ أَبِي وَأُمِّي ، هُمَا بِالنِّسْبَةِ إِلَيَّ أَصْلٌ ، وَأَنَا فَرْعٌ مِنْهُمَا . لِذَلِكَ أُحِبُّ أَبِي وَأُمِّي ، وَأَحْتَرِمُهُمَا ، وَأُطِيعُهُمَا ، وَلاَ أَعْصِيهِمَا أَبَدًا ، لِأَنَّ عِصْيَانَهُمَا عُقُوقٌ ، وَالْعُقُوقُ حَرَّمَهُ اللهُ وَجَعَلَهُ مِنَ الذُّنُوبِ الْكَبَائِرِ .

2 – وَجَدِّي وَجَدَّتِي مِنْ أَقَارِبِي لِأَنَّهُمَا أَصْلُ أَبِي . فَإِذَا كَانَ جَدِّي وَجَدَّتِي يَعِيشَانِ مَعَنَا فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ أُحِبُّهُمَا كَحُبِّي لِأَبِي وَأُمِّي ، وَأَحْتَرِمُهُمَا كَاحْتِرَامِي لِأَبِي وَأُمِّي ، وَأُطِيعُهُمَا كَطَاعَتِي لِأَبِي وَأُمِّي . وَإِذَا كَانَا يَعِيشَانِ وَحْدَهُمَا أَزُورُهُمَا لِأَطْمَئِنَّ عَلَيْهِمَا لِأَنِّي مِنْهُمَا .

3 – وَأَعْمَامِي وَعَمَّاتِي مِنْ أَقَارِبِي ، فَهُمْ إِخْوَةُ أَبِي وَأَخَوَاتُهُ ، وَأَبْنَاءُ جَدِّي وَجَدَّتِي . أَحْتَرِمُ عَمِّي وَعَمَّتِي مِثْلَ احْتِرَامِي لِأُمِّي وَأَبِي ، وَجَدِّي وَجَدَّتِي ، وَأَزُورُهُمْ مِنْ حِينَ إِلَى حِينٍ ، وَأُسَاعِدُهُمْ إِنْ كَانُوا فِي حَاجَةٍ إِلَى ذَلِكَ .

4 – وَأَبْنَاءُ أَعْمَامِي مِنْ أَقَارِبِي ، فَأَنَا وَإِيَّاهُمْ نَرْجِعُ إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ ، هُوَ جَدُّنَا وَجَدَّتُنَا .

يَجِبُ عَلَيْنَا جَمِيعًا أَنْ نُحَافِظَ عَلَى هَذِهِ الْقَرَابَةِ فَنَزُورَ الْمَرِيضَ فِينَا ، وَنَسْأَلَ عَنِ الْغَائِبِ مِنَّا ، وَنُسَاعِدَ فَقِيرَنَا .

5 – وَأَقَارِبُ أُمِّي مِنْ أَقَارِبِي كَذَلِكَ لِأَنَّ أُمِّي هِيَ الَّتِي وَلَدَتْنِي . وَأُمُّهَا وَأَبُوهَا هُمَا جَدِّي وَجَدَّتِي لِأُمِّي ، فَأَحْتَرِمُهُمَا ، وَأُطِيعُهُمَا ، وَإِخْوَانُ أُمِّي وَأَخَوَاتُهَا مِنْ أَقَارِبِي ، لِأَنَّهُمْ أَخْوَالِي ، وَخَالاَتِي ، أُحِبُّهُمْ جَمِيعًا ، وَأَزُورُهُمْ فِي الْمُنَاسَبَاتِ .

استنتج :

يَحُثُّنَا دِينُنَا عَلَى مَحَبَّةِ أَقَارِبِنَا جَمِيعًا ، وَاحْتِرَامِهِمْ ، وَمُسَاعَدَتِهِمْ ، وَزِيَارَتِهِمْ .

قَالَ رسولُ اللهِ صَلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ :

«لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ»

تعرف على المعنى :

الْقَاطِعُ هُوَ مَنْ يَقْطَعُ الْعَلاَقَةَ بِأَقَارِبِهِ . فَلاَ يَزُورُهُمْ ، وَلاَ يَسْأَلُ عَنْهُمْ ، وَلاَ يُسَاعِدُهُمْ إِنْ كَانُوا فِي حَاجَةٍ ، وَهُوَ قَادِرٌ .

فكر وأجب :

– اُذْكُرْ أَقَارِبَكَ مِنْ أَبِيكَ – وَمِنْ أُمِّكَ . كَيْفَ تَعْتَبِرُ نَفْسَكَ بِالنِّسْبَةِ لِأَبِيكَ وَأُمِّكَ ؟ كَيْفَ تُعَامِلُهُمَا ؟ لِمَاذَا ؟ هَلْ تُحِبُّ جَدَّكَ وَجَدَّتَكَ ؟ لِمَاذَا ؟ وَهَلْ تَزُورُ أَعْمَامَكَ وَعَمَّاتِكَ ؟ وَأَخْوَالَكَ وَخَالاَتِكَ ؟

34

[مِنَ القَصَصِ القُرآني]
سَيِّدُنَا إِبـرَاهِـيمُ يُـحَـطِّمُ ٱلأَصْـنَامَ

اقرأ وافهم :

1 – نَشَأَ سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي أُسْرَةٍ كَلْدَانِيَّةٍ فِي الْعِرَاقِ ، تَصْنَعُ الأَصْنَامَ . وَشَاهَدَ بِعَيْنِهِ النَّاسَ وَهُمْ يَأْتُونَ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ إِلَى الْمَعْبَدِ الَّذِي يَصْنَعُ فِيهِ أَبُوهُ التَّماثِيلَ لِيَتَقَرَّبُوا إِلَيْهَا بِالأَطْعِمَةِ وَالذَّبَائِحِ وَغَيْرِهَا ، وَهِيَ لاَ تَسْمَعُ مَا يَقُولُونَ ، وَلاَ تَرَى مَا يَفْعَلُونَ ، وَلاَ تَأْكُلُ مِمَّا يُقَدِّمُونَ .

2 – أَرَادَ أَبُوهُ أَنْ يُكَوِّنَهُ كَاهِنًا مِثْلَهُ يَصْنَعُ الأَصْنَامَ ، وَيَقُومُ بِخِدْمَتِهَا وَعِبَادَتِهَا . فَرَفَضَ سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ ذَلِكَ ، بَلْ دَعَا أَبَاهُ لِتَرْكِ صِنَاعَةِ الأَصْنَامِ ، وَتَضْلِيلِ النَّاسِ بِتَشْجِيعِهِمْ عَلَى عِبَادَتِهَا . وَعِنْدَمَا سَمِعَ مِنْهُ أَبُوهُ ذَلِكَ ، صَرَخَ فِي وَجْهِهِ ، وَطَرَدَهُ .

3 – قَرَّرَ سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ أَنْ يُبَرْهِنَ لأَبِيهِ وَقَوْمِهِ أَنَّ هَذِهِ الأَصْنَامَ لاَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَدْفَعَ عَنْ نَفْسِهَا الأَذَى . فَكَسَرَهَا كُلَّهَا فِي غِيَابِهِمْ ، إِلاَّ كَبِيرَهَا ، وَعَلَّقَ الْفَأْسَ الَّذِي كَسَّرَهَا بِهِ فِي عُنُقِ ذَلِكَ الصَّنَمِ الْكَبِيرِ .
وَلَمَّا جَاءَ الْقَوْمُ إِلَى الْمَعْبَدِ وَجَدُوا أَصْنَامَهُمْ مَكْسُورَةً فَتَسَاءَلُوا : مَنْ فَعَلَ هَـٰذَا بِآلِهَتِنَا ؟
قَالَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ : لَقَدْ سَمِعْنَا إِبْرَاهِيمَ عِنْدَمَا يَذْكُرُهَا يُحْتَقِرُهَا .

فَقَالَ رُؤَسَاءُ الْقَوْمِ : إِيتُوا بِهِ أَمَامَ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ عَلَى فِعْلِهِ .

وَلَمَّا حَضَرَ سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ قَالُوا لَهُ : أَأَنْتَ الَّذِي كَسَرْتَ آلِهَتَنَا ؟

فَأَجَابَهُمْ سَاخِرًا مِنْهُمْ : كَبِيرُ الْأَصْنَامِ هُوَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا . أَلاَ تَرَوْنَ الْفَأْسَ مُعَلَّقًا فِي عُنُقِهِ ؟

فَقَالُوا لَهُ : أَنْتَ تَعْلَمُ يَا إِبْرَاهِيمُ أَنَّ هَذِهِ الْآلِهَةَ لاَ تَنْطِقُ وَلاَ تَتَحَرَّكُ .

فَقَالَ لَهُمْ : تَبًّا لَكُمْ ! وَإِذَا كَانَتْ لاَ تَنْطِقُ وَلاَ تَتَحَرَّكُ فَكَيْفَ تَكُونُ آلِهَةً تَسْتَحِقُّ الْعِبَادَةَ ! ؟

فَقَالُوا : لاَ بُدَّ مِنْ عِقَابِ هَذَا الَّذِي حَطَّمَ آلِهَتَنَا عِقَابًا شَدِيدًا ، ثُمَّ قَالُوا : أَوْقِدُوا النَّارَ ، وَارْمُوهُ فِيهَا حَتَّى لاَ يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ .

وَلَمَّا أَلْقَوْهُ فِي النَّارِ قَالَ اللهُ لَهَا : «يَانَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلاَمًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ» .

4 – أَعْطَى اللهُ سَيِّدَنَا إِبْرَاهِيمَ قُوَّةَ الْإِيمَانِ وَالصَّبْرَ وَالثَّبَاتَ فَلَمْ يَخْشَ عَذَابَهُمْ ، ثُمَّ أَكْرَمَهُ اللهُ بِتَلْطِيفِ حَرَارَةِ النَّارِ فَكَانَتْ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلاَمًا ، وَخَرَجَ مِنْهَا سَالِمًا بَعْدَ أَنْ خَمَدَتْ .

استنتج :

الْإِيمَانُ الصَّادِقُ ، يَجْعَلُ الْإِنْسَانَ صَابِرًا عِنْدَ الْمَصَائِبِ ، قَوِيًّا عِنْدَ الشَّدَائِدِ .

35 النِّصَابُ فِي الزَّكَاةِ

اقرأ وافهم :

1 – الزَّكَاةُ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الْإِسلاَمِ الْخَمْسَةِ ، وَمَعْنَاهَا فِي دِينِنَا مِقْدَارٌ مِنَ الْمَالِ يَدْفَعُهُ الْأَغْنِيَاءُ لِلْفُقَرَاءِ . لِقَوْلِهِ تَعَالَى : « خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا » .

2 – تَجِبُ الزَّكَاةُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ ، بَلَغَ مَالُهُمَا حَدًّا مُعَيَّنًا ، فَيَدْفَعُ الْمُزَكِّي الْمَالَ بِنَفْسِهِ لِمَنْ يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الْفُقَرَاءِ ، وَالْغُرَبَاءِ ، أَوْ يَدْفَعُهُ لِمَنْ يَتَوَلَّى شُؤُونَ الْمُسْلِمِينَ لِيُوَزِّعَ عَلَى الْمُسْتَحِقِّينَ .

3 – والْأَمْوَالُ الَّتِي تَجِبُ فِيهَا الزَّكَاةُ هِيَ :

أ – الْحُبُوبُ مِثْلُ : الْقَمْحِ والشَّعِيرِ .

ب - الثِّمَارُ مِثْلُ : التَّمْرِ والزَّبِيبِ وَالزَّيْتُونِ .

ج – الْحَيَوَانَاتُ مِثْلُ : الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْإِبِلِ .

د – النُّقُودُ : وَرَقًا ، أَوْ ذَهَبًا ، أَوْ فِضَّةً .

هـ – سِلَعُ التِّجَارَةِ : وَهِيَ كُلُّ مَالٍ حَلاَلٍ يُبَاعُ وَيُشْتَرَى .

4 – يُزَكِّي الْمُسْلِمُ أَمْوَالَهُ كُلَّهَا إِذَا بَلَغَتِ النِّصَابَ ، وَالنِّصَابُ فِي الزَّكَاةِ هُوَ الْمِقْدَارُ مِنَ الْمَالِ الَّذِي تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ . وَالْأَنْصِبَةُ تَخْتَلِفُ بِاخْتِلاَفِ الْأَمْوَالِ ، فَهُنَاكَ أَنْصِبَةٌ لِلْحُبُوبِ وَالثِّمَارِ ، وَأَنْصِبَةٌ لِلنُّقُودِ ، وَأَنْصِبَةٌ لِلْحَيَوَانَاتِ .

5 – نِصَابُ الْحُبُوبِ يُعَادِلُ خَمْسَةَ قَنَاطِيرَ تَقْرِيبًا مِنَ الْقَمْحِ أَوْ مِنَ الشَّعِيرِ ، أَوْ مِنْهُمَا مَعًا . وَالمِقْدَارُ الَّذِي يَدْفَعُهُ الْمُزَكِّي هُوَ الْعُشُرُ ، وَيَدْفَعُهُ عِنْدَ الْحَصَادِ وَالدَّرْسِ .

6 – أَمْوَالُ الزَّكَاةِ تُطَهِّرُ مَالَ الْغَنِيِّ ، وَتُعَوِّدُهُ عَلَى الْعَطَاءِ وَتُقَرِّبُهُ مِنْ إِخْوَانِهِ فَيَكُونُ مَحْبُوبًا عِنْدَهُمْ ، وَهِيَ كَذَلِكَ تَدْفَعُ الْفَقْرَ عَنِ الْمُحْتَاجِينَ ، وَتُسَاهِمُ فِي بِنَاءِ مَا يَنْفَعُ النَّاسَ جَمِيعًا .

استنتج :

فَرَضَ اللهُ فِي أَمْوَالِ الْأَغْنِيَاءِ ، حُقُوقًا تُدْفَعُ لِلْفُقَرَاءِ ، وَلِبِنَاءِ مَا يَنْفَعُ النَّاسَ جَمِيعًا .

برهن واحفظ :

قَالَ اللهُ تَعَالَى :

«وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ»

فكر وأجب :

– اذْكُرْ بَعْضَ الْأَمْوَالِ الَّتِي تُزَكَّى ؟ مَتَى نُزَكِّي الْمَالَ ؟

– لِمَنْ تُدْفَعُ الزَّكَاةُ ؟ أُذْكُرْ بَعْضَ فَوَائِدِهَا ؟

36 مِنْ آدَابِ الصَّـوْمِ

اقرأ وافهم :

1 – صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ دِينِنَا . وَمَعْنَى الصَّوْمِ هُوَ الْإِمْتِنَاعُ عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ ، وَعَنْ كُلِّ شَيْءٍ آخَرَ مُفْطِرٍ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ .

2 – يَصُومُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُسْلِمَاتُ شَهْرَ رَمَضَانَ إِذَا كَانُوا قَادِرِينَ عَلَى الصَّوْمِ . أَمَّا عِنْدَ الْعَجْزِ عَنْهُ بِسَبَبِ الْمَرَضِ الْخَطِيرِ ، أَوِ السَّفَرِ الْبَعِيدِ ، أَوِ الْعَمَلِ الشَّاقِّ ، فَيَجُوزُ لَهُمْ أَنْ يُفْطِرُوا وَقْتَ الْعَجْزِ ، وَيَقْضُوا صِيَامَهُمْ بَعْدَ زَوَالِهِ .

3 – الصَّوْمُ عِبَادَةٌ تُطَهِّرُ نَفْسَ الْمُسْلِمِ ، وَتُقَوِّي إِرَادَتَهُ ، وَتُقَرِّبُهُ مِنْ رَبِّهِ . لِأَنَّ الصَّائِمَ يَجُوعُ فَلَا يَأْكُلُ ، وَيَعْطَشُ فَلَا يَشْرَبُ ، خَوْفًا مِنَ اللهِ ، وَتَأَدُّبًا مَعَهُ .

4 – يَحْرِصُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى صِيَامِ أَيَّامِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَإِحْيَاءِ لَيَالِيهِ بِالصَّلَوَاتِ ، وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ ، وَحَثِّ بَعْضِهِمْ بَعْضًا عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ ، وَتَجَنُّبِ الشَّرِّ .

5 – وَالْمُسْلِمُ الصَّائِمُ عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ يَجِبُ عَلَيْهِ كَذَلِكَ أَنْ يَصُومَ عَنِ الْغَضَبِ ، وَالسَّبِّ ، وَالشَّتْمِ ، وَكُلِّ كَلَامٍ قَبِيحٍ حَتَّى يَكُونَ صَوْمُهُ صَحِيحًا .

6 – وَالصَّوْمُ يَجْعَلُ الْمُسْلِمَ الْغَنِيَّ يُحِسُّ بِمَا يُقَاسِيهِ الْجَائِعُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ ، فَيُسَارِعُ إِلَى تَقْدِيمِ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ مُسَاعَدَةٍ ، وَيَدْعُو غَيْرَهُ إِلَى ذَلِكَ .

استنتج :

صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ عِبَادَةٌ ، تُطَهِّرُ نَفْسَ الصَّائِمِ ، وَتُقَرِّبُهُ مِنَ اللهِ ، وَتَحُثُّهُ عَلَى مُسَاعَدَةِ الْمُحْتَاجِينَ .

برهن واحفظ :

قَالَ اللهُ تَعالَى :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ، يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ ، وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ، وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ ، وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ .

الآية 185 من سورة البقرة

فكر وأجب :

– عَدِّدْ أَرْكَانَ الْإِسلاَمِ . كَمْ شَهْرًا نَصُومُ فِي السَّنَةِ ؟ مَا اسْمُ الشَّهْرِ الَّذِي نَصُومُهُ ؟ نَصُومُ عَنِ الْأَكْلِ والشُّرْبِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ ، اُذْكُرْ أَشْيَاءَ أُخْرَى يَنْبَغِي أَنْ نَصُومَ عَنْهَا .

37 الصَّبْرُ مِنْ صِفَاتِ الْمُسْلِمِ

اقرأ وافهم :

1 – يُقَابِلُ الْمُسْلِمُ فِي الْحَيَاةِ أَعْمَالاً صَعْبَةً ، فَإِذَا قَوَّى إِرَادَتَهُ ، وَجَدَّدَ عَزْمَهُ ، وَدَاوَمَ عَلَى الْعَمَلِ حَتَّى أَنْجَزَهُ ، وَأَتْقَنَهُ ، كَانَ هَذَا الْمُسْلِمُ صَابِرًا . وَكَانَ صَبْرُهُ قُوَّةً وَنَشاطًا . وَهَذَا هُوَ الصَّبْرُ الْمَحْمُودُ الَّذِي يَجِبُ أَنْ نَتَّصِفَ بِهِ .

2 – وَإِذَا قَابَلَ الْمُسْلِمُ الْعَمَلَ الصَّعْبَ بِالْهُرُوبِ مِنْهُ فَأَجَّلَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، ثُمَّ أَهْمَلَهُ فِي النِّهَايَةِ ، أَوْ كَلَّفَ بِهِ غَيْرَهُ ، فَهَذَا الْمُسْلِمُ لَيْسَ صَابِرًا وَلَكِنَّهُ عَاجِزٌ ، وَضَعِيفٌ . وَالْعَجْزُ ، وَالضُّعْفُ ، لاَ يَلِيقُ أَنْ يَتَّصِفَ بِهِمَا الْمُسْلِمُ .

3 – وَتَنْزِلُ بِالْمُسْلِمِ أَحْيَانًا مُصِيبَةٌ ، فَيَضِيعُ مَالُهُ ، أَوْ يَفْقِدُ أَحَدَ أَقَارِبِهِ الأَعِزَّاءِ . فَإِذَا قَابَلَ هَذِهِ الْمُصِيبَةَ بِالتَّدَبُّرِ فِيمَا قَالَهُ اللهُ وَرَسُولُهُ فِي الصَّابِرِينَ ، هَانَتْ مُصِيبَتُهُ . وَخَفَّتْ شِدَّتُهَا عَلَيْهِ ، فَهَدَأَتْ نَفْسُهُ . فَهَذَا الْمُسْلِمُ صَابِرٌ ، وَصَبْرُهُ مَحْمُودٌ مَحْبُوبٌ .

4 – وَإِذَا قَابَلَ مُصِيبَتَهُ بِالْحُزْنِ الدَّائِمِ ، وَالانْقِطَاعِ عَنِ النَّاسِ . وَالزُّهْدِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، فَهَذَا ذُلٌّ ، وَجُبْنٌ ، وَجَهْلٌ . وَالمُسْلِمُ يَجِبُ أَلاَّ يَكُونَ ذَلِيلاً ، وَلاَ جَبَانًا ، وَلاَ جَاهِلاً .

5 – وَيَسْمَعُ الْمُسْلِمُ مِنْ غَيْرِهِ أَحْيَانًا كَلاَمًا يُؤْذِيهِ فِي نَفْسِهِ أَوْ فِي أَحَدِ أَقَارِبِهِ . فَإِذَا لَمْ يَغْضَبْ ، وَلَمْ يُقَابِلِ الشَّرَّ بِالشَّرِّ ، وَدَافَعَ عَنْ نَفْسِهِ بِالْكَلاَمِ اللَّطِيفِ ، فَهَذَا الْمُسْلِمُ صَابِرٌ ، وَصَبْرُهُ مَحْمُودٌ مَحْبُوبٌ .

6 – وَيَأْمُرُ اللهُ الْمُسْلِمَ بِالصَّلاَةِ ، وَالزَّكَاةِ ، وَالصَّوْمِ ، وَالْجِهَادِ وَغَيْرِهِ ، فَإِذَا قَامَ بِالْوَاجِبَاتِ كَانَ هَذَا الْمُسْلِمُ صَابِرًا لِأَنَّهُ حَتَّمَ عَلَى نَفْسِهِ فِعْلَ الطَّاعَاتِ .

7 – وَيَنْهَى اللهُ الْمُسْلِمَ عَنِ الْكَذِبِ ، وَالْغَضَبِ ، وَعِصْيَانِ الْوَالِدَيْنِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، فَإِذَا ابْتَعَدَ عَنِ الْمَنْهِيَّاتِ كَانَ هَذَا الْمُسْلِمُ صَابِرًا ، لِأَنَّهُ حَتَّمَ عَلَى نَفْسِهِ الْبُعْدَ عَنِ الْمَعَاصِي .

استنتج :

الصَّبْرُ جِدٌّ ، وَاجْتِهَادٌ ، وَقُوَّةٌ ، وَنَشَاطٌ ، لِإِنْجَازِ الْأَعْمَالِ الصَّعْبَةِ .

برهن واحفظ :

قَالَ اللهُ تَعَالَى :

«وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ» .

فكر وأجب :

هَلْ نَصِفُ مَنْ يُؤَجِّلُ عَمَلَهُ بِالصَّبْرِ ؟ لِمَاذَا ؟ وَهَلْ نَصِفُ مَنْ يَتَرَاخَى فِي القِيَامِ بِالعِبَادَاتِ بِالصَّبْرِ ؟ لِمَاذَا ؟ وَهَلْ نَصِفُ مَنْ يَغْضَبُ بِالصَّبْرِ ؟ لِمَاذَا ؟

38 الْـمُؤْمِنُونَ إِخْـوَةٌ

اقرأ وافهم :

1 – أَخُوكَ هُوَ ابْنُ أُمِّكَ وَأَبِيكَ ، وَهُوَ مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ إِلَيْكَ ، وَمِنْ أَحَبِّهِمْ إِلَى قَلْبِكَ ، تُحِبُّ لَهُ الْخَيْرَ كَمَا تُحِبُّهُ لِنَفْسِكَ ، وَتُبْعِدُ عَنْهُ الْأَذَى كَمَا تُبْعِدُهُ عَنْ نَفْسِكَ .

2 – كُلُّ الْإِخْوَةِ يُحِبُّونَ بَعْضَهُمْ ، لِأَنَّهُمْ أَبْنَاءُ أَبٍ وَاحِدٍ ، وَأُمٍّ وَاحِدَةٍ ، وَلِأَنَّهُمْ عَاشُوا فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ فَأَلِفُوا بَعْضَهُمْ . فَإِذَا غَابَ أَحَدُهُمْ انْتَظَرُوهُ ، وَإِذَا مَرِضَ عَالَجُوهُ،وَدَعُوا لَهُ بِالـشِّفَاءِ ، وَإِذَا نَجَحَ فَرِحُوا مَعَهُ .

3 – كَثِيرٌ مِنَّا لَهُ إِخْوَةٌ ، وَأَخَوَاتٌ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا لَهُ إِخْوَةٌ وَأَخَوَاتٌ فِي الدِّينِ . وَإِخْوَتُنَا فِي الدِّينِ هُمُ الْمُسْلِمُونَ جَمِيعًا ، وَالْمُسْلِمُونَ الْيَوْمَ فِي الدُّنْيَا كَثِيرُونَ . يَعِيشُونَ فِي بُلْدَانٍ مُتَبَاعِدَةٍ ، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الإِسْلَامِ تَرْبِطُ بَيْنَهُمْ وَتُوَحِّدُ صُفُوفَهُمْ .

4 – يُحِبُّ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ كَمَا يُحِبُّ أَخَاهُ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ . وَيَتَعَاوَنُ مَعَ إِخْوَانِهِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حِمَايَةِ الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ ، وَنَشْرِ فَضَائِلِهِ بَيْنَ النَّاسِ جَمِيعًا ، فَيَعِيشُونَ إِخْوَةً مُتَحَابِّينَ .

5 – وَإِذَا أَحَبَّ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ نَصَرَهُ إِذَا ظُلِمَ ، وَأَطْعَمَهُ إِذَا جَاعَ ، وَأَمَّنَهُ إِذَا خَافَ ، وَهَدَاهُ إِلَى طَرِيقِ الْخَيْرِ إِذَا ضَلَّ عَنْهُ ، وَبِهَذَا يُصْبِحُ الْمُسْلِمُونَ جَمِيعًا كَأَنَّهُمْ جَسَدٌ وَاحِدٌ ، إِذَا تَأَلَّمَ جُزْءٌ مِنْهُ ، تَأَلَّمَ لَهُ الْجَسَدُ كُلُّهُ .

استنتج :

أُخُوَّةُ الدِّينِ مِثْلُ أُخُوَّةِ النَّسَبِ ، لِأَنَّ الدِّينَ يَعْتَبِرُ الْمُؤْمِنِينَ جَمِيعًا كَالْجَسَدِ الْوَاحِدِ .

برهن واحفظ :

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ الْمَرْصُوصِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا »

فكر وأجب :

- مَنْ هُوَ أَخُوكَ ؟ هَلْ تُحِبُّهُ ؟ هَلْ لَكَ أَخٌ مِنْ غَيْرِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ ؟
- هَلْ تُحِبُّ أَخَاكَ الْمُسْلِمَ ؟ لِمَاذَا ؟ إِذَا أَحَبَّ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَمَاذَا تَكُونُ النَّتِيجَةُ ؟ وَإِذَا كَرِهَ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَمَاذَا تَكُونُ النَّتِيجَةُ ؟

39 زَكَاةُ الْفِطْرِ

اقرأ وافهم :

1 – يَفْرَحُ الْمُسْلِمُونَ جَمِيعًا بِيَوْمِ عِيدِ الْفِطْرِ بَعْدَ صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ . الْأَغْنِيَاءُ مِنْهُمْ ، وَالْفُقَرَاءُ . لَكِنَّ الْأَغْنِيَاءَ يَجِدُونَ الْمَالَ الَّذِي يَشْتَرُونَ بِهِ الْمَلاَبِسَ الْجَدِيدَةَ ،وَالْمَآكِلَ الطَّيِّبَةَ لِأَنْفُسِهِمْ ، وَلِأَوْلاَدِهِمْ ، فَيَكُونُ فَرَحُهُمْ بِالْعِيدِ كَبِيرًا .

2 – وَالْفُقَرَاءُ يَفْرَحُونَ بِعِيدِ الْفِطْرِ ، لِأَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ صَامُوا شَهْرَ رَمَضَانَ ، وَلَكِنَّ فَرَحَهُمْ يَكُونُ نَاقِصًا لِأَنَّهُمْ لاَ يَجِدُونَ الْمَالَ الَّذِي يَشْتَرُونَ بِهِ مَا يُحِبُّونَهُ مِنْ لِبَاسٍ ، وَمَا يَرْغَبُونَ فِيهِ مِنْ أَكْلٍ .

3 – أَوْجَبَ الدِّينُ الْإِسْلاَمِيُّ فِي هَذَا الْيَوْمِ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يَمْلِكُ مَالاً يَزِيدُ عَنْ حَاجَتِهِ ، وَحَاجَةِ عَائِلَتِهِ فِي يَوْمِ الْعِيدِ ، أَنْ يَدْفَعَ صَدَقَةً ، نُسَمِّيهَا : **زَكَاةَ الْفِطْرِ** .

4 – زَكَاةُ الْفِطْرِ صَدَقَةٌ فَرَضَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ ، صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا . وَتُدْفَعُ لِلْفُقَرَاءِ صَبَاحَ يَوْمِ الْعِيدِ ، حَتَّى يَفْرَحُوا مِثْلَ غَيْرِهِمْ ، بِلِبَاسٍ جَدِيدٍ وَأَكْلٍ لَذِيذٍ .

5 – إِذَا دَفَعَ الْمُسْلِمُ زَكَاةَ الْفِطْرِ فِي وَقْتِهَا جَازَاهُ اللهُ عَلَى ذَلِكَ بِقَبُولِ صِيَامِهِ لِأَنَّهُ أَدْخَلَ الْفَرَحَ عَلَى قُلُوبِ الْمُحْتَاجِينَ ، وَإِذَا لَمْ يَدْفَعْهَا فِي وَقْتِهَا بَقِيَتْ دَيْنًا عَلَيْهِ ، وَبَقِيَ صِيَامُهُ نَاقِصًا حَتَّى يَدْفَعَهَا .

6 – تُدْفَعُ زَكَاةُ الْفِطْرِ مِنَ الْحُبُوبِ ، أَوِ الدَّقِيقِ ، أَوِ التَّمْرِ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَأْكُلُهُ النَّاسُ .

وَمِقْدَارُهَا أَرْبَعُ حَفَنَاتٍ مُتَوَسِّطَةٍ،وَقِيمَتُهَا بِالدَّنَانِيرِ تُحَدَّدُ كُلَّ سَنَةٍ .

استنتج :

زَكَاةُ الْفِطْرِ صَدَقَةٌ تُطَهِّرُ نُفُوسَ الْأَغْنِيَاءِ مِنَ الشُّحِّ ، وَتُقَرِّبُهُمْ مِنَ اللهِ ، لِأَنَّهَا تُفْرِحُ الْمُحْتَاجِينَ فِي يَوْمِ الْعِيدِ .

برهن واحفظ :

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

« اغْنُوهُمْ عَنْ ذُلِّ السُّؤَالِ فِي هَذَا الْيَوْمِ »

تعرف على المعنى :

يَأْمُرُ رَسُولُ اللهِ (ص) الْمُسْلِمِينَ : أَنْ يُعْطُوا الْفُقَرَاءَ فِي يَوْمِ الْعِيدِ مَا يَكْفِيهِمْ مِنَ الْمَالِ أَوِ الطَّعَامِ حَتَّى لاَ يَسْأَلُوا غَيْرَهُمْ .

فكر وأجب :

– مَنْ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ ؟ مَنْ يَدْفَعُهَا ؟ مَتَى نُعْطِي زَكَاةَ الْفِطْرِ ؟ لِمَنْ نُعْطِيهَا ؟ لِمَاذَا ؟

40 مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ

اقرأ وافهم :

1 – نِعَمُ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ كَثِيرَةٌ . خَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، وَفَضَّلَهُ عَلَى بَقِيَّةِ الْمَخْلُوقَاتِ بِالْعَقْلِ لِيُفَكِّرَ بِهِ ، وَاللِّسَانِ لِيَنْطِقَ بِهِ ، وَالْيَدَيْنِ لِيَعْمَلَ بِهِمَا .

2 – فَبِنِعْمَةِ الْعَقْلِ حَسَّنَ الإِنْسَانُ أَحْوَالَ عَيْشِهِ ، فَنَوَّعَ أَكْلَهُ ، وَهَذَّبَ مَلاَبِسَهُ ، وَجَهَّزَ مَسْكَنَهُ ، وَطَوَّرَ الْوَسَائِلَ الَّتِي يَتَنَقَّلُ بِهَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ .

3 – وَبِنِعْمَةِ الْعَقْلِ صَنَعَ السُّفُنَ الضَّخْمَةَ لِتَشُقَّ الْبِحَارَ وَالْمُحِيطَاتِ فِي أَمْنٍ وَسَلاَمٍ ، وَصَنَعَ الطَّائِرَاتِ الَّتِي تَقْطَعُ الْمَسَافَاتِ الْبَعِيدَةَ ، فِي وَقْتٍ قَصِيرٍ ، وَأَتْقَنَ صُنْعَ الْمَرَاكِبِ الَّتِي تَسِيرُ فِي الْبَرِّ ، لِتَحْمِلَ النَّاسَ وَالْبَضَائِعَ الْمُتَنَوِّعَةَ .

4 – وَبِنِعْمَةِ الْعَقْلِ اسْتَخْرَجَ الْمَعَادِنَ مِنْ بَاطِنِ الأَرْضِ وَاسْتَخْدَمَهَا فِي مَصَالِحِهِ الْمُخْتَلِفَةِ ، وَأَصْلَحَ التُّرْبَةَ وَزَرَعَهَا بِأَنْوَاعِ الزِّرَاعَاتِ . وَاسْتَغَلَّ الْبِحَارَ فِي صَيْدِ الأَسْمَاكِ ، وَاسْتِخْرَاجِ اللُّؤْلُؤِ لِيَتَزَيَّنَ بِهِ .

5 – وَبِنِعْمَةِ الْعَقْلِ بَقِيَ الإِنْسَانُ دَائِمًا يَتَطَلَّعُ إِلَى مَا هُوَ أَفْضَلُ ، فِي أَكْلِهِ ، وَلِبَاسِهِ ، وَسَكَنِهِ ، وَوَسَائِلِ تَنَقُّلِهِ ، فَكَانَ الْعَقْلُ مِنْ أَعْظَمِ نِعَمِ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ . لأَنَّهُ يَضْمَنُ لِلنَّاسِ التَّحَسُّنَ الْمُسْتَمِرَّ فِي أَحْوَالِهِمْ .

استنتج :

الْعَقْلُ نِعْمَةٌ مِنَ اللهِ ، فَبِالْعَقْلِ استَغَلَّ الإِنْسَانُ الْبَرَّ والْبَحْرَ، وَالْفَضَاءَ ، وَبالْعقْلِ ظَلَّ يَتَطَلَّعُ إِلَى مَا هُوَ أَحْسَنُ دَائِمًا .

برهن واحفظ :

قَالَ اللهُ تَعَالَى :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

« وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ ، لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا ، وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ، وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ ، وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ، وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ .

الآية 14 من سورة النحل

فكر وأجب :

- أُذْكُرْ بَعْضَ نِعَمِ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ . بِمَ فَضَّلَ اللهُ الإِنْسَانَ عَلَى بَقِيَةِ الْمَخْلُوقَاتِ ؟ هَلْ تَتَمَتَّعُ الْحَيَوَانَاتُ بِالْعَقْلِ ؟ فِيمَ اسْتَخْدَمَ الإِنْسَانُ عَقْلَهُ ؟ هَلْ قَنِعَ الإِنْسَانُ بِمَا حَصَّلَ عَلَيْهِ ؟ لِمَاذَا ؟

41 بَعْضُ الْمُحَرَّمَاتِ

اقرأ وافهم :

1 – وَسَّعَ اللهُ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي رِزْقِهِ ، فَأَبَاحَ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِمَّا تُنْتِجُهُ الْأَرْضُ ، مِنْ حُبُوبٍ ، وَبُقُولٍ ، وَخُضَرٍ ، وَفَوَاكِهَ ، وَأَنْ يَأْكُلَ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ ، وَالطُّيُورِ ، وَالْأَسْمَاكِ .

2 – وَحَرَّمَ عَلَيْهِ بَعْضَ الْمَأْكُولَاتِ مِثْلَ : لَحْمِ الْخِنْزِيرِ ، وَلَحْمِ الْحَيَوَانِ غَيْرِ الْمَذْبُوحِ ، وَلُحُومِ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَعَافُهَا النَّفْسُ . مِثْلَ : الْكِلَابِ ، وَالْقِطَطِ ، وَالْفِئْرَانِ .

3 – وَحَرَّمَ عَلَيْهِ بَعْضَ الْمَشْرُوبَاتِ مِثْلَ : الْخَمْرِ وَهَذَا لِيَخْتَبِرَ إِيمَانَ الْمُسْلِمِينَ ، وَلِيَمْتَحِنَ طَاعَتَهُمْ ، وَلِيُبْعِدَهُمْ عَنْ أَضْرَارِ هَذِهِ الْمَأْكُولَاتِ وَالْمَشْرُوبَاتِ الْمُحَرَّمَةِ .

4 – وَأَبَاحَ اللهُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَخْتَلِطَ بِغَيْرِهِ فِي الطُّرُقِ ، وَفِي الْأَسْوَاقِ ، وَفِي الْأَحْيَاءِ ، فَيَبِيعُ لَهُمْ ، وَيَشْتَرِي مِنْهُمْ ، وَيَتَبَادَلُ الْمَصَالِحَ مَعَهُمْ ، فَيَخْدُمُ غَيْرَهُ ، وَغَيْرُهُ يَخْدُمُهُ ، وَيَأْخُذُ مِنْهُمْ ، وَيُعْطِي لَهُمْ .

5 – وَحَرَّمَ عَلَيْهِ عِنْدَمَا يَخْتَلِطُ بِغَيْرِهِ فِي الْمُعَامَلَاتِ الْكَذِبَ ، وَالسَّرِقَةَ ، وَالْغَضَبَ ، وَالظُّلْمَ ، وَعِصْيَانَ الْقَوَانِينِ . وَالْإِسْرَافَ فِي إِنْفَاقِ الْأَمْوَالِ ، وَالْأَوْقَاتِ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْمُحَرَّمَاتِ صِفَاتٌ قَبِيحَةٌ ، تُفْسِدُ الْعَلَاقَاتِ بَيْنَ النَّاسِ ، فَتَجْعَلُهُمْ يَخَافُونَ مِنْ بَعْضِهِمْ . وَإِذَا خَافُوا مِنْ بَعْضِهِمْ قَلَّ التَّعَاوُنُ بَيْنَهُمْ . وَإِذَا قَلَّ التَّعَاوُنُ بَيْنَهُمْ ضَاقَ عَيْشُهُمْ .

استنتج :

حَرَّمَ اللهُ عَلَيْنَا بَعْضَ الْمَأْكُولاَتِ ، لِيَخْتَبِرَ إِيمَانَنَا ، وَلِيُبْعِدَنَا عَنْ أَضْرَارِهَا .

وَحَرَّمَ عَلَيْنَا التَّصَرُّفَاتِ السَّيِّئَةَ ، لِأَنَّهَا تُفْسِدُ الْعَلاَقَاتِ بَيْنَنَا .

برهن واحفظ :

قال الله تعالى :

« حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ المَيْتَةُ ، وَالدَّمُ ، وَلَحْمُ الخِنْزِيرِ ، وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ » .

فكر وأجب :

- اُذْكُرْ بَعْضَ مَا أَبَاحَهُ اللهُ لَنَا مِمَّا تُنْتِجُهُ الْأَرْضُ : مِنَ الْحُبُوبِ ؟ مِنَ الْبُقُولِ ؟ مِنَ الْخُضَرِ ؟ مِنَ الْفَوَاكِهِ ؟
- اُذْكُرْ بَعْضَ مَا أَبَاحَهُ اللهُ لَنَا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ . هَلْ حُرِّمَتْ عَلَيْنَا بَعْضُ الْحَيَوَانَاتِ ؟ اُذْكُرْهَا . هَلْ حُرِّمَتْ عَلَيْنَا بَعْضُ الْمَشْرُوبَاتِ ؟ اُذْكُرْهَا ؟ لِمَاذَا ؟
- عِنْدَمَا نَتَعَامَلُ مَعَ بَعْضِنَا . يَجِبُ أَنْ نَتَجَنَّبَ تَصَرُّفَاتٍ . اُذْكُرْ بَعْضَهَا . لِمَاذَا حُرِّمَتْ عَلَيْنَا ؟

42 الْإِيثَارُ مِنْ صِفَاتِ الْمُسْلِمِ

اقرا وافهم :

1 - يُحِبُّ بَعْضُ النَّاسِ أَنْفُسَهُمْ كَثِيرًا فَيَبْحَثُونَ عَمَّا يُرْضِيهِمْ فِي كُلِّ مَكَانٍ ، وَيُقَدِّمُونَ أَنْفُسَهُمْ عَنْ غَيْرِهِمْ فِي كُلِّ وَقْتٍ ، وَلاَ يَعْمَلُونَ إِلاَّ مَا فِيهِ مَصْلَحَتُهُمْ كَأَنَّهُمْ يَعِيشُونَ وَحْدَهُمْ ، وَكَأَنَّ مَا فِي الدُّنْيَا لَهُمْ دُونَ غَيْرِهِمْ .

2 - هَؤُلاَءِ أَنَانِيُّونَ ، وَالأَنَانِيَّةُ صِفَةٌ قَبِيحَةٌ إِذَا اتَّصَفَ بِهَا النَّاسُ دَامَ خِصَامُهُمْ ، وَطَالَ خِلاَفُهُمْ ، وَاسْتَمَرَّتِ الْعَدَاوَةُ بَيْنَهُمْ ، طِيلَةَ حَيَاتِهِمْ ، فَعَاشُوا خَائِفِينَ مِنْ بَعْضِهِمْ .

3 - وَيُحِبُّ بَعْضُ النَّاسِ الْخَيْرَ لِغَيْرِهِمْ أَكْثَرَ مِمَّا يُحِبُّونَهُ لِأَنْفُسِهِمْ ، فَيُقَدِّمُونَ مَصْلَحَةَ غَيْرِهِمْ عَلَى مَصْلَحَتِهِمْ . وَهَؤُلاَءِ قَدْ تَخَلَّقُوا بِخُلُقِ الإِيثَارِ . فَالْمُؤْثِرُ يُقَدِّمُ غَيْرَهُ عَلَى نَفْسِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَالإِيثَارُ صِفَةٌ حَمِيدَةٌ غَالِيَةٌ يَتَّصِفُ بِهَا الْمُخْلِصُونَ الصَّالِحُونَ ، فَيَكُونُونَ الْقُدْوَةَ الْحَسَنَةَ لِغَيْرِهِمْ .

4 - وَيُحِبُّ بَعْضُ النَّاسِ الْخَيْرَ لِغَيْرِهِ ، كَمَا يُحِبُّ الْخَيْرَ لِنَفْسِهِ . لِأَنَّ مَنْفَعَتَهُ فِي مَنْفَعَةِ الْجَمِيعِ . فَإِذَا خَدَمَ الْمَصْلَحَةَ الْعَامَّةَ ، يَكُونُ قَدْ خَدَمَ نَفْسَهُ ، وَإِذَا خَدَمَ نَفْسَهُ يَكُونُ قَدْ خَدَمَ الْمَصْلَحَةَ الْعَامَّةَ .

5 – فَإِذَا أَحْبَبْتَ النَّجَاحَ لِنَفْسِكَ ، وَلِغَيْرِكَ كَانَتْ فِيكَ خَصْلَةٌ مِنْ خِصَالِ الْإِيثَارِ . لِأَنَّ نَجَاحَ غَيْرِكَ يَجْعَلُ نَجَاحَكَ مُفِيدًا أَكْثَرَ ، وَفَشَلَ غَيْرِكَ يَجْعَلُ نَجَاحَكَ نَاقِصًا .

استنتج :

الْأَنَانِيَّةُ صِفَةٌ قَبِيحَةٌ يَجِبُ أَنْ نُحَارِبَهَا فِي أَنْفُسِنَا . لِأَنَّهَا تُكَوِّنُ الْعَدَاوَةَ بَيْنَ النَّاسِ .

وَالإِيثَارُ صِفَةٌ طَيِّبَةٌ يَجِبُ أَنْ نَتَّصِفَ بِهَا لِأَنَّهَا تَنْشُرُ الْمَحَبَّةَ بَيْنَ النَّاسِ .

برهن واحفظ :

قَالَ اللهُ تَعَالَى :

«**وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ**» .

فكر وأجب :

– كَيْفَ نُسَمِّي مَنْ يُحِبُّ نَفْسَهُ كَثِيرًا ؟ هَلْ تَعْرِفُ شَخْصًا يُحِبُّ نَفْسَهُ كَثِيرًا ؟ هَلْ يُحِبُّهُ زُمَلَاؤُهُ ؟ لِمَاذَا ؟ مَنْ يُحِبُّ الْخَيْرَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنُ أَمْ مَنْ يُحِبُّ الْخَيْرَ لِغَيْرِهِ ؟ لِمَاذَا ؟

43 الْحَجُّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ

اقرأ وافهم :

1 – الْحَجُّ إِلَى بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ الْخَمْسَةِ . أَمَرَ اللهُ الْمُسْلِمِينَ بِهِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فَقَالَ : «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً» .

2 – يَجِبُ الْحَجُّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْعُمْرِ . وَمَازَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مُسْتَحَبٌّ . وَيَحُجُّ الْمُسْلِمُ وَالْمُسْلِمَةُ إِذَا كَانَا قَادِرَيْنِ . أَمَّا عِنْدَ عَجْزِهِمَا فَلاَ يَكُونُ الْحَجُّ وَاجِبًا عَلَيْهِمَا .

3 – وَالْقُدْرَةُ عَلَى الْحَجِّ تَظْهَرُ فِي الصِّحَّةِ الْجِسْمِيَّةِ الَّتِي يَتَغَلَّبُ بِهَا الْحَاجُّ عَلَى مَشَاقِّ السَّفَرِ وَمَناسِكِ الْحَجِّ . وَتَظْهَرُ الْقُدْرَةُ كَذَلِكَ فِي الصِّحَةِ الْعَقْلِيَّةِ الَّتِي يُمَيِّزُ بِهَا الْحَاجُّ بَيْنَ أَعْمَالِ هَذِهِ الْعِبَادَةِ . وَتَظْهَرُ الْقُدْرَةُ عَلَى الْحَجِّ أَيْضًا فِي الْمَالِ الْكَافِي الَّذِي يَتْرُكُهُ الْحَاجُّ لِأَهْلِهِ ، وَالْمَالِ الَّذِي يُنْفِقُهُ عَلَى نَفْسِهِ أَيَّامَ الْحَجِّ .

4 – وَقْتُ الْحَجِّ طَوِيلٌ ، يَدومُ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ هِيَ : شَهْرُ شَوَّالٍ ، وَشَهْرُ ذِي الْقِعْدَةِ ، وَشَهْرُ ذِي الْحِجَّةِ ، لَكِنْ يُمْكِنُ لِلْحَاجِّ أَنْ يَحُجَّ فِي وَقْتٍ قَصِيرٍ يَدُومُ خَمْسَةَ أَيَّام فَقَطْ . تَبْدَأُ مِنَ الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ ، وَتَنْتَهِي بالْيَوْمِ الرَّابعِ عَشَرَ مِنْهُ .

5 – لِلْحَجِّ أَرْكَانٌ ، يَجِبُ عَلَى الْحَاجِ أَنْ يُحَافِظَ عَلَيْهَا وَإِلاَّ كَانَ حَجُّهُ بَاطِلاً . وَهَذِهِ الْأَرْكَانُ هِيَ :

— الإِحْرَامُ : وَهُوَ نِيَّةُ الدُّخُولِ فِي الْحَجِّ ، كَأَنْ يَقُولَ الْحَاجُّ : نَوَيْتُ حَجًّا أَوْ نَوَيْتُ حَجًّا وَعُمْرَةً .

— السَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ : وَهُوَ الْمَشْيُ بَيْنَهُمَا سَبْعَ مَرَّاتٍ .

— الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ : وَهُوَ الْحُضُورُ فِي هَذَا الْمَكَانِ نَهَارًا ، وَالْبَقَاءُ فِيهِ حَتَّى بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ .

— طَوَافُ الإِفَاضَةِ : وَهُوَ الدَّوَرَانُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ .

6 – يَحْرِصُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْحَجِّ إِلَى بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ لِيُطِيعُوا اللهَ فِيمَا أَمَرَهُمْ بِهِ . وَلِيَجْتَمِعُوا بِإِخْوَانِهِمُ الْمُسْلِمِينَ الْقَادِمِينَ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ، فَيَتَعَارَفُوا . وَإِذَا تَعَارَفُوا تَعَاوَنُوا ، وَإِذَا تَعَاوَنُوا سَعِدُوا فِي دُنْيَاهُمْ ، وَفِي آخِرَتِهِمْ .

7 – يَتَذَكَّرُ الْمُسْلِمُونَ وَهُمْ يَقُومُونَ بِمَنَاسِكِ الْحَجِّ قِصَّةَ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عِنْدَمَا أَرَادَ التَّضْحِيَّةَ بِوَلَدِهِ إِسْمَاعِيلَ يَوْمَ الْعَاشِرِ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ ، تَنْفِيذًا لِرُؤْيَةٍ رَآهَا فِي مَنَامِهِ ، فَفَدَاهُ اللهُ بِكَبْشٍ عَظِيمٍ ، فَبَقِيَتِ الْأُضْحِيَّةُ فِي هَذَا الْيَوْمِ سُنَّةً مُتَّبَعَةً .

اسْتَنْتِجْ :

الْحَجُّ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الدِّينِ الإِسْلاَمِّي أَوْجَبَهُ اللهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لِيَعْبُدُوا اللهَ وَحْدَهُ ، وَلِيَتَعَارَفُوا وَيَتَعَاوَنُوا .

برهن واحفظ :

قَالَ اللهُ تَعَالَى :

«وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ»

44

مِنْ حَيَاةِ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ
الْعَفْوُ عِنْدَ الْمَقْدِرَةِ

اقرأ وافهم :

1 – تَعَرَّضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكُلُّ مَنْ آمَنَ بِهِ فِي مَكَّةَ فِي بِدَايَةِ الدَّعْوَةِ إِلَى الإِسْلاَمِ إِلَى أَذًى شَدِيدٍ .

2 – وَكَانَ الأَذَى الْمُسَلَّطُ عَلَى الرَّسُولِ (ص) وَأَتْبَاعِهِ صَادِرًا مِنْ قُرَيْشٍ قَوْمِهِ ، وَأَهْلِهِ . إِذْ كَانَ مِنْ بَيْنِ الَّذِينَ آذَوْا الرَّسُولَ وَالْمُؤْمِنِينَ بِهِ أَبُو لَهَبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمُّ الرَّسُولِ (ﷺ) .

3 – صَبَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُصَدِّقُونَ بِهِ عَلَى هَذَا الأَذَى صَبْرًا عَظِيمًا . فَلَمْ يَرْجِعِ الرَّسُولُ عَنِ الدَّعْوَةِالَّتِي كَلَّفَهُ اللهُ بِتَبْلِيغِهَا لِلنَّاسِ ، وَلَمْ يَخْشَ تَهْدِيدَ الطُّغَاةِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، بَلْ كَانَ يَأْسَفُ لِجَهْلِهِمْ ، وَيَتَوَجَّهُ إِلَى اللهِ دَاعِيًا : « **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ** ».

4 – وَعِنْدَمَا انْتَشَرَ الإِسْلاَمُ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ بَعْدَ هِجْرَةِ الرَّسُولِ وَأَتْبَاعِهِ إِلَيْهَا ، كَثُرَ عَدَدُ الْمُسْلِمِينَ ، وَعَظُمَتْ قُوَّةُ الإِسْلاَمِ ، وَدَخَلَ الرَّسُولُ مَكَّةَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ مُنْتَصِرًا ، فَخَافَ الْمُشْرِكُونَ أَنْ يَنْتَقِمَ لِنَفْسِهِ ، وَلِأَتْبَاعِهِ ، مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الَّتِي آذَتْهُ ، وَأَخْرَجَتْهُ مِنْ بِلاَدِهِ .

5 – وَعِنْدَمَا دَخَلَ جَيْشُ الْمُسْلِمِينَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ أَمَرَ رَسُولُ الرَّحْمَةِ مُنَادِيًا يُنَادِي فِي النَّاسِ يَقُولُ لَهُمْ : « مَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ

الْحَرَامَ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ دَخَلَ دَارَهُ وَأَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ » وَلَمْ يَسْمَحِ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ لِجَيْشِهِ أَنْ يَقْتُلَ أَحَدًا .

6 – وَبَعْدَ إِتْمَامِ الْفَتْحِ ، وَتَحْطِيمِ الْأَصْنَامِ ، الَّتِي كَانَتْ مَنْصُوبَةً حَوْلَ الْكَعْبَةِ ، جَمَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرَيْشًا وَقَالَ لَهُمْ : «أَيُّهَا النَّاسُ ! مَاذَا تَظُنُّونَ أَنِّي فَاعِلٌ بِكُمْ ؟ قَالُوا : أَخٌ كَرِيمٌ ، وَابْنُ أَخٍ كَرِيمٍ قَالَ : اذْهَبُوا فَأَنْتُمُ الطُّلَقَاءُ » .

7 – أَعْطَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَمَانَ لِأَعْدَائِهِ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَقْتَصَّ مِنْهُمْ ، وَيَفْعَلَ بِهِمْ مِثْلَ الَّذِي فَعَلُوا بِأَصْحَابِهِ فِي بِدَايَةِ الدَّعْوَةِ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ لِأَنَّ دَعْوَتَهُ الَّتِي تَحَمَّلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ الْمَشَاقَّ الْكُبْرَى فِي سَبِيلِهَا قَدْ انْتَصَرَتْ . وَلِأَنَّهُ رَسُولُ الرَّحْمَةِ ، وَالْمُبَشِّرُ بِمَا أَعَدَّ اللهُ لِلْمُتَّقِينَ مِنْ نَعِيمٍ مُقِيمٍ .

اسْتَنْتِجْ :

عَفَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَعْدَائِهِ يَوْمَ النَّصْرِ بِفَتْحِ مَكَّةَ ، لِيُعَلِّمَنَا أَنَّ الْعَفْوَ عِنْدَ الْمَقْدِرَةِ مِنْ خِصَالِ الْإِنْسَانِ الْمُؤْمِنِ .

برهن واحفظ :

قَالَ اللهُ تَعَالَى :

« إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ . أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ».

الآية 148 من سورة النساء

محتويات الكتاب

المعهد التربوي الوطني - الجزائر